ⵜⴰⵡⴰⵜⵏⵉⵢⵜ ⵜⵉⵖⵔⵉⴼⵜ

الوطنية بريس

www.alwataniapress.net

جريدة جهوية ورقية وإلكترونية مغربية شاملة

■ مدير النشر ورئيس التحرير: حميد عسلاوي

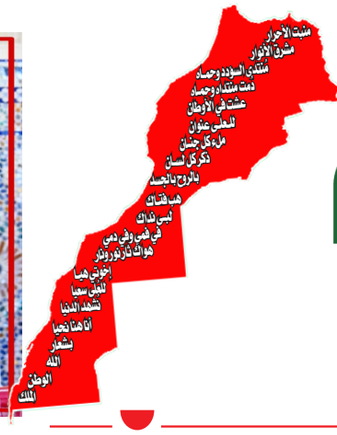

■ ملف الصحافة: 01/ 2017 ■ الإيداع القانوني: 2019PE0040 ■ الترقيم الدولي : 8445-2665 ■ العدد: 159 ■ من 1 إلى 15 دجنبر 2025 ■ الثمن : 10 دراهم

ولي العهد الأمير مولاي الحسن يستعد لمناقشة أطروحة دكتوراه في العلاقات الدولية...

خطوة جديدة ضمن مسار التكوين الملكي

يواصل صاحب السمو الملكي، ولي العهد الأمير مولاي الحسن، مساره الأكاديمي المتميز بخطوات ثابتة ومدروسة، حيث يستعد سموه لولوج مرحلة الدكتوراه في العلاقات الدولية والعلوم الجيوستراتيجية، وذلك بعد حصوله على شهادة الماستر بامتياز من كلية الحكامة والعلوم الاقتصادية والاجتماعية التابعة لجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية (UM6P).

02

عامل عمالة مكناس يشرف على تدشين مركز لتفتح الشباب وسوق مخصص للاقتصاد الاجتماعي والتضامني

04

حموشي: حرص المغرب على احتضان الدورة 93 للأنتربول نابع من التزامه الراسخ بتعزيز التعاون الأمني متعدد الأطراف

06

المؤتمر العالمي السنوي للاتحاد الدولي للصحفيين والكتاب السياحيين..

أزيد من 200 صحافي متخصص في السياحة يلتئمون بفاس

06

عيد الاستقلال:

البعد التاريخي والبعد القيمي

الدكتور حسن الجامعي

11

الحكومة: «دير اديك في جيبك.»

انا: «جمع اديك وماتقربهاش لجيبك.»

الدكتور سدي علي ماء العينين

13

الوطنية بريس
■ العدد: 159 ■ من 1 إلى 15 دجنبر 2025

ولي العهد الأمير مولاي الحسن يستعد لمناقشة أطروحة دكتوراه في العلاقات الدولية...

خطوة جديدة ضمن مسار التكوين الملكي

يواصل صاحب السمو الملكي، ولي العهد الأمير مولاي الحسن، مساره الأكاديمي المتميز بخطوات ثابتة ومدروسة، حيث يستعد سموه لولوج مرحلة الدكتوراه في العلاقات الدولية والعلوم الجيوستراتيجية، وذلك بعد حصوله على شهادة الماستر بامتياز من كلية الحكامة والعلوم الاقتصادية والاجتماعية التابعة لجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية (UM6P).

الخبر الذي تداولته أسبوعية الأيام وعدد من المنابر الإعلامية، يعكس اهتمام سمو ولي العهد بالتكوين العلمي الرصين، وبالملفات الاستراتيجية التي تشكل اليوم محور السياسة الخارجية للمملكة، خاصة ما يرتبط بعلاقات المغرب بإفريقيا وصعود دوره الإقليمي والدولي.

الوطنية بريس

تكوين أكاديمي بخبرة مؤسساتية وطنية

وقد أشرف على مسار سموه الأكاديمي خلال فترة الماستر عدد من الشخصيات الوطنية البارزة، وفي مقدمتهم:

السيد مصطفى التراب، المدير العام لمجموعة OCP؛

السيد كريم العيناوي، رئيس مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد (PCNS).

الإشراف العلمي من هذه الأسماء يعكس حرص المؤسسة الملكية على أن يكون التكوين الذي يتلقاه الأمير قائمًا على رؤية استراتيجية وخبرة وطنية تراكمت عبر مشاريع كبرى وحكامة حديثة.

أطروحة ذات بعد إفريقي وأطلسي

وتشير المعطيات إلى أن سمو الأمير يتجه إلى اختيار موضوع يرتبط بـ«المشروع الأطلسي»، المبادرة الملكية الرائدة التي أطلقها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، والتي ترمي إلى تمكين دول الساحل الإفريقي غير الساحلية من الوصول إلى المحيط الأطلسي عبر البنيات التحتية المغربية.

هذا الموضوع لا يكتسي طابعًا أكاديميًا فحسب، بل يعكس اهتمامًا حقيقيًا لدى سمو ولي العهد بالملفات الإفريقية التي تشكل اليوم أولوية في الدبلوماسية المغربية.

رسالة واضحة: استمرارية الرؤية الملكية

الخطوة الجديدة في مسار الأمير مولاي الحسن تؤكد أن التكوين الأكاديمي لسموه يجري وفق رؤية واضحة تهدف إلى إعداد جيل ملكي جديد، يجمع بين:

المعرفة الجيوسياسية،

إدراك التحولات الإقليمية،

والقدرة على مواكبة الملفات الاستراتيجية الكبرى التي يرعاها جلالة الملك.

كما تجسد مسيرة سموه الدراسية رسالة موجهة للشباب المغربي، مفادها أن القيادة الحقيقية تُبنى على العلم، والتخطيط، والتكوين العميق.

ولي العهد... حضور متواصل وتكوين رصين

تأتي هذه الخطوة في سياق المسار الذي سطرته المؤسسة الملكية لولي العهد، والذي يجمع بين الحضور الرسمي في الأنشطة الملكية وبين التكوين الجامعي المتخصص، بما يضمن لسموه خبرة مؤسساتية متوازنة تجمع بين الجانب الأكاديمي والممارسة العملية.

ومع اقتراب بداية مرحلة الدكتوراه، تتابع الأوساط الوطنية والدولية باهتمام التطور الأكاديمي لسمو الأمير، الذي يؤكد مرة أخرى أن المغرب يمضي نحو مستقبل تبنى فيه القيادة على الكفاءة والالتزام ومسؤولية خدمة الوطن.

مغاربة العالم يخلدون الذكرى ال 50 للمسيرة الخضراء و الذكرى ال 70 لعيد الاستقلال

الوطنية بريس

أقامت سفارة المملكة المغربية في النيجر بنيامي، حفلا احتفاء بالذكرى الخمسين للمسيرة الخضراء والذكرى السبعين لعيد الاستقلال.

وذكر بلاغ لسفارة المملكة بنيامي أن هذا اللقاء شكل مناسبة أيضا لتسليط الضوء على اعتماد مجلس الأمن الأممي، في 31 أكتوبر الماضي، للقرار 2797 الذي يرسخ مبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية باعتبارها الأساس الجدي وذي المصداقية والواقعي لحل النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية.

وحضر الحفل، على الخصوص، أعضاء من الحكومة النيجرية، ومستشاري رئيس النيجر، اللواء عبد الرحمان تياني، وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في البلاد، إلى جانب مسؤولين ومديرين عامين للمقاولات المغربية العاملة في النيجر.

كما شهدت هذه الفعالية مشاركة أفراد من الجالية المغربية المقيمة في النيجر، وأعضاء فرع مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة بالنيجر، وكذلك رابطة المتدربين والطلبة النيجريين سابقا في المغرب.

ونظمت فعاليات من الجالية المغربية المقيمة بدولة الإمارات العربية المتحدة، بدبي، احتفالا بهيجا لتخليد ثلاث محطات وطنية كبرى تتمثل في الذكرى السبعون لعيد الاستقلال، والذكرى الخمسون للمسيرة الخضراء، وكذا القرار الأممي الداعم لمبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية.

وتميز هذا الحفل بحضور على الخصوص، سفير جلالة الملك لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، أحمد التازي، والقنصل العام للمملكة بدبي، سعد بندورو إلى جانب عدد من أفراد الجالية المغربية المقيمة بدولة الإمارات.

وجرى استعرض تاريخ المقاومة المغربية والحركة الوطنية بقيادة جلالة المغفور له محمد الخامس ورفيق دربه في الكفاح جلالة المغفور له الحسن الثاني، مبرزا نهج الراهنية التاريخية والتدرج والفعل الميداني الذي اعتمده المغرب في رفع نظام الحماية واستكمال الوحدة الترابية، مع الانتقال إلى مسيرة النماء وبناء المستقبل تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

نظمت فعاليات من الجالية المغربية المقيمة بدولة الإمارات العربية المتحدة، بدبي، احتفالا بهيجا لتخليد ثلاث محطات وطنية كبرى تتمثل في الذكرى السبعون لعيد الاستقلال، والذكرى الخمسون للمسيرة الخضراء، وكذا القرار الأممي الداعم لمبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية.

من جهتهم، أكد عدد من أفراد الجالية المغربية أن هذه الأمسية تجسد روح الوطنية التي تسكن قلوب كل المغاربة، سواء داخل الوطن أو خارجه، كما تعكس قوة التلاحم الذي يربط أفراد الجالية المغربية المقيمة بالإمارات بوطنهم الأم، وحرصهم المتواصل على الدفاع عن القضايا الوطنية العادلة بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس.

نافذة

■ بقلم حميد عسلاوي

الجهوية الموسعة..

طموح التنزيل و واقع الميدان

يشكل مشروع الجهوية الموسعة ركيزة أساسية في النموذج التنموي الجديد للمملكة، ومحورا لدفع عجلة التنمية المحلية وتقليص التفاوتات المجالية. فمنذ إقراره دستوريا، تم الرهان على نقل ثقل القرار التنموي إلى الجهات، كأقرب مستوى للساكنة وقادرة على تحديد أولوياتها بدقة. ومع ذلك، وبعد مرور سنوات على تنزيل هذا الورش، بدأت تظهر تشققات واضحة في بنيان التجربة.

لم تنجح العديد من الأجهزة المنتخبة في تحقيق القفزة النوعية المأمولة، بل ظلت حبيسة صراعات محلية مهدرة للطاقة بدلا من الانخراط في التخطيط الاستراتيجي الفعال.

تحدي الكفاءة وسؤال الشرعية

لقد أفرزت صناديق الاقتراع نخبا محلية يفترض بها قيادة سفينة التنمية، لكن الملاحظ هو غياب الفعالية والكفاءة التدبيرية لدى شريحة كبيرة منها. لقد أظهرت التقارير المتعددة صعوبة المجالس المنتخبة في بلورة مخططات تنموية قابلة للتطبيق، أو حتى استثمار الميزانيات المتاحة لها بأقصى درجات النجاعة. وغالبا ما سادت منطق الترضيات الانتخابية الضيقة على حساب الرؤى الاستشرافية التي تخدم مصالح الجهة ككل.

في خضم هذا الوضع، جاءت التوجيهات الأخيرة التي تعيد التموقع القوي لوزارة الداخلية في المشهد التنموي. قد يرى البعض في هذا التوجه «انتقاصا» من دور المنتخبين أو تجميدا لمسار اللامركزية. لكن، يجب النظر إلى الأمر من زاوية مغايرة: فهل من المنطقي أن تقف المؤسسات العليا للدولة مكتوفة الأيدي أمام تعثر متكرر يؤدي إلى اتساع الفجوة بين المناطق ويعمق الشعور بالظلم الترابي؟

إن التدخل الحالي للإدارة المركزية، عبر هياكلها وكفاءاتها، لا ينبغي أن يفسر كاستيلاء على صلاحيات المجالس الترابية. إنه أشبه بآلية تصحيحية وإطار رقابي صارم، يسعى لضمان أن يكون الإنفاق العام موجها بكفاءة ووفق الأهداف الوطنية الكبرى. إن الإدارة تعمل كصمام أمان إجرائي، يسعى لتنظيم وتوجيه العمل التنموي نحو مسارات أكثر انضباطا وشفافية، خاصة في الجوانب المالية والتقنية الدقيقة.

يمكن قراءة هذه العودة للإدارة باعتبارها مرحلة انتقالية وضرورية لـ«إعادة التأسيس»؛ هدفها توفير أرضية قوية ومنظمة قبل الانطلاق بفعالية أكبر في تفويض الصلاحيات.

التجربة أثبتت أن المشكل لم يكن في النصوص القانونية الغائبة، بل في ضعف الأداء وغياب الجدية عند بعض الفاعلين المحليين في استغلال المتاح لديهم. الإدارة اليوم تسعى لحماية هذا الورش الوطني من الانهيار المبكر نتيجة سوء التدبير.

و لتحقيق النجاح المنشود للجهوية الموسعة، يجب تجاوز منطق التنازع والخصومة بين المركز والمحيط. إن مستقبل التنمية المستدامة يتوقف على بناء تكامل فعلي للأدوار المركزية في تكامل مع الجهوية .

فالدولة تحدد الرؤى الاستراتيجية الوطنية، وتوفر التمويلات الكبرى للمشاريع المهيكلة، وتضمن معايير الحكامة والنزاهة في الصرف.

فيما المجالس المنتخبة تركز على الابتكار في التنفيذ، والتكيّف مع الخصوصيات المحلية، وتحمل المسؤولية السياسية الكاملة أمام قواعدها الانتخابية عن نتائج التنمية على أرض الواقع.

إن الهدف ليس إقصاء المنتخب، بل تمكينه وتأطيره ليكون فاعلا تنمويا حقيقيا ، بعيدا عن حسابات التوازنات الحزبية. إن هذه اللحظة تمثل دعوة صريحة للنخب المحلية لرفع مستوى الأداء، والانتقال من جهوية التناحر إلى جهوية التشارك البناء والمسؤول.

الوطنية بريس
جريدة ورقية والكترونية مغربية شاملة
مدير النشر ورئيس التحرير:
حميد عسلاوي
0661420016

■ المتعاونون:
الدكتور حسن الجامعي
الدكتور سدي علي ماء العينين
سعد الصايغ
مصطفى لكلاك
رضوان بنداود
نعيمة العدناني

■ طاقم الجريدة:
عبد اللطيف شيكي
محمد الحمدوشي
كريم عسلاوي
كريم حدوش
محمد أمين
سعيد اوباها

يسرى الهردوزي
■ التصوير : مصطفى لكلاك
■ مصور صحفي تقني:
إدريس بنسيد
■ ملف الصحافة: 2017/01
الإيداع القانوني:

PE0040 2019
ردمد: 2665-8445
مطبعة: رباب
■ السحب : 2000 نسخة
■ الاخراج : محمد أوسعيد

الوطنية بريس
■ العدد: 159 ■ من 1 إلى 15 دجنبر 2025

عامل عمالة مكناس يشرف على تدشين مركز لتفتح الشباب وسوق مخصص للاقتصاد الاجتماعي والتضامني

الوطنية بريس

أشرف عامل عمالة مكناس عبد الغني صبار، بمناسبة تخليد الذكرى ال70 لعيد الإستقلال، على تدشين مشروعين هامين مخصصين لتفتح الشباب والنهوض بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني على المستوى المحلي.

وبهذه المناسبة، أشرف صبار على افتتاح مركز لتفتح الشباب بجماعة تولال، تم إنجازه في إطار البرنامج الرابع للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية المتعلق بـ»الدفع بالرأسمال البشري للأجيال الصاعدة».

وتم تمويل هذا المركز، الذي ر صد له غلاف مالي قدره 2.8 مليون درهم، من قبل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بشراكة مع المديرية الجهوية للشباب والثقافة والتواصل (قطاع الشباب).

وسي وفر هذا المركز، الذي يرتقب أن يستقبل أكثر من 200 شاب وشابة، مجموعة واسعة من الأنشطة التربوية والثقافية والفنية، بهدف تعزيز قدراتهم الإبداعية في مختلف المجالات التي تهم الفنون والثقافة، وتطوير مهاراتهم الشخصية، وتشجيع روح المبادرة لديهم.

كما ستنظم بهذا المركز ورشات ودورات تكوينية لمساعدة الشباب على صقل مواهبهم وتطوير كفاءاتهم.

وفي إطار تعزيز منظومة الخدمات الموجهة للشباب على المستوى المحلي، تم أيضا تدشين ملحقة جديدة لمنصة الشباب بمكناس، جرى إحداثها وتجهيزها بهدف دعم روح المقاولة لدى شباب جماعتي تولال وعين عرمة.

وستوفر هذه الملحقة خدمات الاستقبال والإنصات والتوجيه لفائدة الشباب الراغبين في بلورة مشاريعهم وتحويل أفكارهم إلى مبادرات مدرة للدخل.

ومن أجل تقوية البنيات المحلية المخصصة لدعم الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، أشرف عامل الإقليم أيضا، بالمنطقة الحضرية مرجان، على افتتاح سوق «فتح الزهر» المخصص لتسويق المنتجات المحلية، ولا سيما منتجات التعاونيات والمقاولات الناشطة في مجال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

وأنجز هذا المشروع، الذي يقام على مساحة تقدر ب 1500 متر مربع، ويضم 86 محلا تجاريا، بغلاف مالي ناهز 3.7 ملايين درهم.

وينتظر أن يشكل هذا الفضاء الذي يأتي استجابة لحاجيات مهنيي الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، واجهة نموذجية لعرض وتسويق المنتجات المحلية، مما سيساهم في الرفع من مداخيلهم وتحسين ظروفه عيشهم.

صفرو.. مشاريع جديدة بقيمة تفوق 11 مليون درهم لتعزيز تكافؤ الفرص وتوسيع العرض المدرسي

الوطنية بريس

تعزز العرض التربوي بإقليم صفرو بإحداث ثانوية تأهيلية جديدة وتدشين قسمين للتعليم الأولي، خصص لهما غلاف مالي إجمالي يناهز 11 مليون و500 ألف درهم.

وهكذا، أشرف عامل الإقليم إبراهيم أبوزيد، اليوم الثلاثاء بمدينة صفرو، على إعطاء انطلاقة أشغال إنجاز الثانوية التأهيلية أبي بكر الرازي، التي سيكلف إنجازها غلافا ماليا إجماليا قدره 11 مليون درهم، وتقع على مساحة إجمالية تناهز 7289 مترا مربعا.

وتضم هذه المؤسسة، التي ي نتظر افتتاحها خلال الموسم الدراسي 2027-2028، ما مجموعه 12 حجرة دراسية، وقاعة للأساتذة وقاعة مخصصة للاجتماعات، إضافة إلى مرافق إدارية وصحية ومكتبة وملعبين ومستودعين للملابس.

ويتوقع أن تستقطب هذه المؤسسة، التي ستضم 32 إطارا تربويا و5 أطر إدارية، حوالي 560 تلميذا وتلميذة، في مستويات الجذوع المشتركة والأولى والثانية بكالوريا.

كما أشرف أبو زيد والوفد المرافق له، على تدشين قسمين للتعليم الأولي بمدرسة سيدي أحمد التادلي ببلدية صفرو.

وتناهز الكلفة الإجمالية لهذا المشروع الهام الذي سيستفيد منه حوالي 80 تلميذة وتلميذ، نحو 500 ألف درهم (250 ألف درهم لكل وحدة).

ومن شأن هذين القسمين تعزيز العرض التربوي الخاص بالتعليم الأولي على مستوى الإقليم، الذي يناهز 210 حجرات دراسية.

وأكدت المديرة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بصفرو، ليلى أهموط، أن المشروعين اللذين تم تدشينهما اليوم سيساهمان في تحسين وتوسيع العرض المدرسي بإقليم صفرو.

وأضافت أن من شأن هذين المشروعين تحقيق تكافؤ الفرص وتوفير بيئة مناسبة وسليمة لتمدرس التلميذات والتلاميذ، انسجاما مع الأهداف الاستراتيجية لخارطة الطريق 2022-2026.

من جهته، أفاد المهندس المعماري مراد عزيز الكوهن، أن الثانوية التأهيلية أبو بكر الرازي بصفرو، التي تشرف على إنجازها الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة فاس مكناس، تقع على مساحة إجمالية تناهز 7300 متر مربع، وتضم 14 حجرة دراسية.

الحاجب.. تدشين محطة لمعالجة المياه العادمة بجماعة ايت نعمان بأزيد من 60 مليون درهم

الوطنية بريس

أشرف عامل إقليم الحاجب، عمر المريني، مؤخرا بجماعة ايت نعمان بإقليم الحاجب، على تدشين محطة لمعالجة المياه العادمة كلف إنجازها غلافا ماليا يفوق 60 مليون درهم، في إطار رؤية تسعى إلى تحسين جودة عيش الساكنة وتعزيز التنمية المحلية بالإقليم.

ويأتي إنجاز هذه المحطة في إطار التوجيهات الملكية السامية المتعلقة بتثمين وإعادة استخدام المياه العادمة المعالجة في ميادين السقي والفلاحة والصناعة، وانسجاما مع الرؤية الملكية المتبصرة الرامية إلى ضمان تدبير مستدام ومندمج للموارد المائية بالمملكة.

ويهدف هذا المشروع إلى ضمان المعالجة الفعالة لمياه الصرف الصحي من أجل حماية البيئة والصحة العامة، وتعزيز تدبير مندمج ومستدام للمياه، والإسهام في الإدارة المستدامة للموارد المائية على مستوى إقليم الحاجب.

كما يتوخى الحد من تلوث المجاري المائية والفرشات المائية الجوفية، وتقوية البنيات التحتية بالمدينة لمواكبة تطورها الحضري والاقتصادي، و تثمين مياه الصرف المعالجة لأغراض السقي والفلاحة والصناعة.

وجرى إنجاز هذه المحطة في إطار البرنامج الوطني للتطهير السائل، بشراكة بين مؤسسات وطنية ودولية، حيث تم تصميم هذه المنشأة لمعالجة تدفق يومي يتجاوز 3100 متر مكعب من المياه العادمة، موجه لساكنة مكاف ئة تقدر بنحو 40145 ألف نسمة.

وبالمناسبة، قدم المدير العام للشركة الجهوية متعددة الخدمات فاس – مكناس، محمد الشاوي، عرضا تناول مكونات المحطة ومسار معالجة المياه العادمة وأنظمة المراقبة البيئية.

وأكد الشاوي أن هذا المشروع يكتسي أهمية كبيرة على اعتبار أنه سيمكن مدينة الحاجب من محطة لمعالجة المياه العادمة خاصة بها.

وأضاف أن المشروع يأتي تنزيلا للتوجيهات الملكية السامية المتعلقة بحماية البيئة والموارد المائية واستعمال المياه العادمة المعالجة في عدة مجالات، خاصة ما يتعلق بسقي المساحات الخضراء والاستعمالات الصناعية.

وأوضح الشاوي أن هذا المشروع أشرفت على إنجازه مقاولات وأطر مغربية تابعة للشركة الجهوية متعددة الخدمات، مبرزا أن استراتيجية الشركة تتمثل في العمل على تعميم مثل هذه المشاريع في جميع مدن ومراكز جهة فاس – مكناس.

من جهته، أفاد المدير الإقليمي للشركة الجهوية متعددة الخدمات بالحاجب، علي أميني، أن هذا المشروع الذي كلف إنجازه أزيد من 60 مليون درهم بتمويل من الشركة الجهوية متعددة الخدمات وبشراكة مع عدد من الشركاء الوطنيين والدوليين، سيمكن من تعزيز معالجة المياه العادمة بإقليم الحاجب.

وأضاف أن المشروع سيساهم، أيضا، في الحفاظ على صحة المواطنين والمحافظة على الفرشة المائية سواء السطحية أو الجوفية، فضلا عن كونه سيتيح استعمال المياه العادمة المعالجة في مجالات الري والفلاحة.

كما أشرف عامل الإقليم والوفد المرافق له بالجماعة الترابية جحجوح على وضع الحجر الأساس لبناء مركز المرأة والطفل، الذي يستهدف النساء والفتيات في وضعية هشة، ور صد له غلاف مالي إجمالي يناهز 4ر3 مليون درهم.

وسيستفيد من هذا المركز، الذي سيستغرق إنجازه حوالي 10 أشهر، نحو 140 مستفيدا ومستفيدة، حيث سيساهم في تحسين فرص ولوج النساء إلى سوق الشغل والعناية بالطفولة المحلية.

فاس– مكناس.. إسدال الستار على النسخة الثانية من كأس المجلس الجهوي للسياحة للغولف

الوطنية بريس

اختتمت، مؤخرا، فعاليات النسخة الثانية من «كأس المجلس الجهوي للسياحة للغولف» بفاس – مكناس، بتحقيق «نجاح باهر»، مؤكدة مكانة الجهة كوجهة رائدة للسياحة الرياضية وخاصة سياحة الغولف.

وفاز باللقب بطل العالم السابق في كرة القدم سنة 1998 ألان بوغوصيان، عقب أسبوع من المنافسات رفيعة المستوى امتدت من 17 إلى 21 نونبر. وشكل هذا الحدث، الذي نظمه المجلس الجهوي للسياحة بفاس-مكناس، مناسبة لتسليط الضوء على البنيات التحتية المتميزة لرياضة الغولف بالجهة، وعلى رأسها الغولف الملكي لفاس، والغولف الملكي لمكناس، وغولف ميشليفن.

وتميزه هذه الدورة الثانية ببعد دولي قوي، لاسيما من خلال عملية «الطريق إلى فاس » Road to Fez التي استقدمت المتأهلين من 16 مرحلة إقصائية بفرنسا.

كما عرفت التظاهرة مشاركة واسعة لعدد من متعهدي الرحلات، ورؤساء نواد للغولف، ووزراء سابقين، وأعضاء من السلك الدبلوماسي، إضافة إلى أساطير رياضية مثل النجم البرازيلي سوني أندرسون، ولاعبين من المنتخب الوطني المغربي لسنة 1976.

و أشاد الفائز بالبطولة ألان بوغوصيان بجودة البنيات التحتية الخاصة بالغولف وكذا الفندقية بالجهة، مشيرا إلى «التطور الإيجابي» في ظروف اللعب خلال مشاركته الثانية تواليا.

وقد حقق الدولي الفرنسي السابق نتيجة تقنية بلغت ناقص 13 ضربة تحت المعدل في مسالك الغولف بميشليفن و10 ضربات تحت المعدل في مسالك الغولف الملكي.

كما نوه بالعناية العالية التي تحظى بها المسالك، خصوصا مسلك ميشليفن، وبحفاوة الاستقبال التي رافقت المشاركين طيلة أيام المنافسة.

وأوضح المنظمون أن هذه الدينامية الإيجابية التي تعرفها جهة فاس-مكناس تندرج في إطار الرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس لتطوير الرياضة وتعزيز السياحة.

وتستعد الجهة، في هذا السياق، للاضطلاع بدور محوري خلال الاستحقاقات الكبرى المقبلة، وفي مقدمتها كأس إفريقيا للأمم 2025 وكأس العالم لكرة القدم 2030، مع طموح واضح لتأكيد حضورها ضمن أكثر الوجهات جاذبية على الصعيد الوطني.

المؤتمر العالمي السنوي للاتحاد الدولي للصحفيين والكتاب السياحيين..

أزيد من 200 صحافي متخصص في السياحة يلتئمون بفاس

الوطنية بريس

احتضنت، مدينة فاس، مؤخرا، أشغال الدورة السبعين للمؤتمر العالمي السنوي للاتحاد الدولي للصحفيين والكتاب السياحيين، بمشاركة أزيد من 200 صحافي متخصص من مختلف بقاع العالم.

وأكد والي جهة فاس-مكناس، عامل عمالة فاس، خالد أيت الطالب، في كلمة في افتتاح هذا المؤتمر، الم نظم تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، أن هذا الحدث الهام يضع جهة فاس-مكناس في صلب اهتمام الصحافة السياحية العالمية، مضيفا أن اختيار فاس لاحتضان هذا اللقاء «يعكس ليس فقط الاهتمام المتزايد بالسياحة المغربية، بل أيضا الثقة الكبيرة في بلدنا ومؤسساته».

وأشار أيت الطالب إلى أن اختيار المغرب لاحتضان هذا المؤتمر لم يأت اعتباطا، وإنما يندرج ضمن دينامية وطنية تقودها الرؤية الملكية المستنيرة، التي جعلت من السياحة رافعة محورية للتنمية والانفتاح والإشعاع الدولي.

وسجل أن انعقاد هذا اللقاء مجددا بالمملكة يكتسي طابعا خاصا، لكونه يأتي في سياق استعدادات المغرب لاحتضان

محطات رياضية كبرى من حجم كأس إفريقيا للأمم 2025 وكأس العالم 2030.

وأوضح أن استقبال هذا المؤتمر يعكس إرادة جهة فاس - مكناس في ترسيخ موقعها كفاعل ملتزم بالتميز والحوار والترويج لسياحة مستدامة ومسؤولة.

من جانبه، أشاد الرئيس الشرفي للجمعية المغربية للصحفيين والكتاب السياحيين، العضو بالاتحاد الدولي للصحفيين والكتاب السياحيين، نجيب الزروالي بتنظيم دورة هذه السنة في المغرب، لاسيما أنها تتزامن مع احتفالات المملكة بالذكرى السبعين لعيد الاستقلال، منوها بالرؤية المتبصرة لجلالة الملك لبناء مغرب منفتح، أصيل ومشرق، تشكل فيه وسائل الإعلام رافعة أساسية للتنمية البشرية.

وبعدما أبرز الأهمية التاريخية والحضارية والطبيعية التي تزخر بها مدن جهة فاس-مكناس ومؤهلاتها الفريدة، اعتبر السيد الزروالي أن الشراكة بين الإعلام والسياحة هي شراكة «صانعة للمستقبل»، وهو ما يؤكد وجاهة اختيار موضوع الدورة السبعين للمؤتمر العالمي السنوي للاتحاد الدولي للصحفيين والكتاب السياحيين.

وأكد أن الصحافيين والكتاب السياحيين يعتبرون اليوم «سفراء للجمال ولحوار الحضارات، وللإبداع»، مشددا على دور الإعلام السياحي في تكريس نموذج سياحي مسؤول يقوم على التنوع الثقافي والاستدامة، بدل ثقافة الاستهلاك السريع وطمس الهويات المحلية.

أما رئيس مجلس جهة فاس-مكناس، عبد الواحد الأنصاري، فأبرز من جانبه أن احتضان فاس لهذا الحدث العالمي يحمل دلالات قوية، باعتبار الجهة فضاء غنيا بتقاليد ضاربة في التاريخ، ومتطلعا بثبات نحو المستقبل، فضلا عن كونها نموذجا للتعايش.

وأشار إلى أن الصحافيين والكت اب السياحيين أصبحوا، في عالم مترابط، «حراسا للمعنى وروا ة للثقافات"، مبرزا استراتيجية الجهة في تثمين المؤهلات الاستثنائية لتسع عمالات وأقاليم.

وخلص إلى أن «طموحنا هو جعل فاس-مكناس وجهة مرجعية، تلهم بزخمها الأصيل، وتيتحاور فيها التاريخ مع الحداثة ، ويعيش فيها كل زائر تجربة ثقافية، إنسانية وحسية متكاملة».

حموشي: حرص المغرب على احتضان الدورة 93 للأنتربول نابع من التزامه الراسخ بتعزيز التعاون الأمني متعدد الأطراف

الوطنية بريس

قال المدير العام للأمن الوطني ولمراقبة التراب الوطني، عبد اللطيف حموشي، بأن حرص المملكة المغربية على احتضان أشغال الدورة الـ 93 لمنظمة الأنتربول، نابع من التزامها الراسخ بتعزيز التعاون الأمني متعدد الأطراف وانخراطها الجدي في تقوية جبهة التحالف الدولي لمواجهة مخاطر الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية.

وأكد حموشي، في كلمة خلال افتتاح أشغال الدورة الـ 93 للجمعية العامة للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (أنتربول) المنعقدة ما بين 24 و27 نونبر الجاري، أن هذا الموقف الثابت يرتكز على تعليمات سامية من صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، الذي يعتبر الأمن نعمة جماعية، ومسؤولية مشتركة، لا يمكن صونها والحفاظ عليها إلا من خلال توطيد التعاون المؤسسي والشراكات المجتمعية من جهة، وتقوية التعاون والتآزر الدولي من جهة ثانية.

ومن هذا المنظور، يقول حموشي، انخرطت مصالح الأمن الوطني بالمغرب في بلورة استراتيجية أمنية مندمجة، لا ينفصل فيها صون الأمن عن احترام حقوق الإنسان ولا يتنافر فيها العمل الشرطي مع التواصل الأمني، وأضحى معها مناط الوظيفة الشرطية هو خدمة المواطن وضمان سلامته وأمنه.

وتابع في هذا الصدد "ولأن التحديات الأمنية باتت تتجاوز الحدود الوطنية، بسبب امتداد البنيات الإجرامية الافتراضية، وترابط الكيانات والشبكات الإجرامية، وبروز الأقطاب الإرهابية

الجهوية، فقد أصبح لزاما علينا خلق بنيات أمنية مشتركة وغير قابلة للتجزيء، تساهم فيها أجهزة الأمن ومصالح الشرطة الوطنية، بتعاون محكم وتنسيق وثيق مع الأنتربول وسائر المنظمات الإقليمية ذات الصلة".

وسجل حموشي أن "تحقيق أمننا الجماعي، يفرض تطوير مؤسساتنا الأمنية الوطنية، وتحديث آليات اشتغالها، لتكون في مستوى تنامي انتظارات المواطنين من المرفق العام الشرطي، وتوطيد آليات التعاون الدولي وتكثيف المساعدة المتبادلة بين الدول".

وأشار إلى أن الأنتربول يضطلع بدور محوري في تيسير التعاون الأمني الدولي، وفي تقوية آليات التعاون الشرطي متعدد الأطراف، وفي تجسير الروابط والعلاقات بين أجهزة إنفاذ القانون في مختلف الدول الأعضاء، مؤكدا أن تزايد التهديدات والمخاطر الأمنية، وبروز أنماط إجرامية جديدة بفضل إساءة استخدام التقنيات والتكنولوجيات الحديثة، يضعان على الأنتربول والأجهزة الأمنية الوطنية مسؤوليات مضاعفة وأعباء جسيمة.

وتابع المدير العام للأمن الوطني ولمراقبة التراب الوطني بالقول إنه "إذا كنا نتطلع جميعا إلى أنتربول المستقبل، من أجل عالم آمن، يكون فيه الأمن هو الدعامة الأساسية للتنمية والركيزة المحورية للازدهار والاستقرار، فإن الطريق إلى تحقيق هذا المبتغى المأمول، يجب أن يمر حتما عبر أشغال جمعيتنا العامة، التي تلتئم اليوم بمدينة مراكش الحمراء".

وأكد أن ما يدعو للارتياح، ويعزز الطموح المشترك من أجل مستقبل أكثر أمنا هو مواكبة أشغال الجمعية العامة الحالية للأنتربول للتحديات الأمنية الجديدة واستشرافها للمخاطر غير النمطية المستجدة، لافتا إلى أن إطلاق قدرات شرطية عالمية جديدة للأنتربول، وتعزيز حضوره الإقليمي وأثره العملياتي، وتشجيع الدول على التصديق على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة السيبرانية كلها مواضيع موسومة بالراهنية وتدفع نحو مزيد من التآزر الدولي لمكافحة الإجرام السيبراني، الذي أضحى يشكل اليوم صورة من صور الحروب الهجينة التي تستهدف تقويض الدول وزعزعة أمنها واستقرارها.

وأضاف أن تخصيص حيز مهم لمناقشة دور المرأة في العمل الشرطي، بغرض استخلاص دروس في القيادة من أجل إحداث تغيير فعال في المنظومات الشرطية هي مبادرة متميزة تكرس مقاربة النوع في العمل الأمني، خصوصا في ظل النجاحات الكبيرة التي بصمت عليها النساء الشرطيات في الممارسات العملية، حتى في الوضعيات الأكثر تعقيدا وخطورة.

وقال "إننا في المملكة المغربية الشريفة، واثقون من نجاح أشغال الجمعية العامة الحالية للأنتربول، وملتزمون كذلك بتقوية عملنا المشترك مع الأمانة العامة للمنظمة ومع مختلف الدول الأعضاء"، مبرزا أن هذا اليقين بالنجاح والالتزام بتدعيم التعاون هو نتيجة قناعة راسخة ومواقف ثابتة تنطلق من اقتناع بأن الأمن هو تكلفة مشتركة ومكسب جماعي، ينبغي على الجميع المشاركة في تحقيقه، وصونه، والاستدامة في تعزيزه وترسيخه.

وخلص حموشي إلى التأكيد على أن الجمعية العامة لمنظمة الأنتربول تشكل الفضاء الأرحب والمجال الأمثل لمناقشة قضايا الأمن الجماعي، وبلورة المقاربات الفضلى لحمايته وصونه وتعزيزه.

وتناقش الجمعية العامة سنويا أبرز التوجهات في مجال الجريمة والتهديدات الأمنية عبر العالم.

وستبحث هذه الدورة عددا من القضايا، من بينها التعرف على شبكات الجريمة المنظمة العابرة للحدود وتفكيكها، ومحاربة مراكز الاحتيال العابرة للبلدان، وتعزيز القدرات الشرطية العالمية للإنتربول، وتعزيز مكانة المرأة في عمل الشرطة.

عيد الاستقلال.. دلالات عميقة تجسد انتصار إرادة العرش والشعب والتحامهما الوثيق دفاعا عن المقدسات

أكدت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، يوم الأحد 16 نونبر 2025، أن الاحتفال بعيد الاستقلال يعد تجسيدا لانتصار إرادة العرش والشعب والتحامهما الوثيق دفاعا عن المقدسات الدينية والثوابت الوطنية.

وذكرت المندوبية في بلاغ أن ذكرى عيد الاستقلال المجيد تعد من أغلى الذكريات الوطنية الراسخة في قلوب المغاربة لما لها من مكانة وازنة ومتميزة في رقيم الذاكرة التاريخية الوطنية، وما تمثله من رمزية ودلالات عميقة تجسد انتصار إرادة العرش والشعب والتحامهما الوثيق دفاعا عن المقدسات الدينية والثوابت الوطنية.

وأضافت أنه وبتخليد هذه الذكرى المجيدة، تستحضر المندوبية السياق التاريخي لهذا الحدث العظيم الذي لم يكن تحقيقه أمرا يسيرا أو هينا، بل ملحمة كبرى طافحة بمواقف رائعة وعبر ودروس بليغة وبطولات عظيمة وتضحيات جسام وأمجاد تاريخية خالدة صنعتها ثورة الملك والشعب التي تفجرت إيذانا بخوض غمار المواجهة والمقاومة، وتشبثا بالوطنية الحقة وبالمواطنة الايجابية في أسمى وأجل مظاهرها.

وجاء في البلاغ أنه وبكل مظاهر الاعتزاز والإكبار، وفي أجواء الحماس الوطني الفياض والتعبئة الشاملة والإشادة باعتماد مجلس الأمن القرار رقم 2797 بتاريخ 31 أكتوبر 2025، الذي يكرس وجاهة المقترح المغربي للحكم الذاتي للأقاليم الجنوبية المسترجعة ضمن السيادة الوطنية، كحل عادل ودائم لقضية وحدتنا الترابية، يخلد الشعب المغربي من طنجة إلى الكويرة، ومعه أسرة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، من 16 إلى 18 نونبر الجاري، الذكرى 70 لعودة بطل التحرير والاستقلال والمقاوم الأول جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه من المنفى إلى أرض الوطن، معلنا عن انتهاء عهد الحجر والحماية وبزوغ فجر الحرية والاستقلال، والانتقال من الجهاد الأصغر التحرري إلى الجهاد الأكبر الاقتصادي والاجتماعي، وانتصار ثورة الملك والشعب المجيدة التي جسدت ملحمة بطولية عظيمة في مسيرة الكفاح الوطني الذي خاضه الشعب المغربي الأبي بقيادة العرش العلوي المنيف من أجل نيل الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية والوحدة الترابية.

وأبرزت المندوبية أن عودة الشرعية والمشروعية التاريخية بعودة بطل التحرير والاستقلال، شكلت نصرا مبينا وحدثا تاريخيا حاسما، توج بالمجد والخلود مراحل الكفاح المرير الذي تلاحقت أطواره وتعددت مظاهره وصوره في مواجهة الوجود الاستعماري المفروض منذ 30 مارس 1912، حيث خلد المغاربة أروع مواقف وقيم الغيرة الوطنية والالتزام والوفاء، وبذلوا أغلى التضحيات في سبيل عزة الوطن وكرامته والدفاع عن مقدساته وثوابته.

فكثيرة هي المعارك البطولية والانتفاضات الشعبية التي خاضها أبناء الشعب المغربي بكافة ربوع المملكة في مواجهة مستميتة للوجود الأجنبي والتسلط الاستعماري. ومن هذه البطولات، نذكر معارك الهري وأنوال وبوغافر وجبل بادو وسيدي بوعثمان وانتفاضة قبائل آيت باعمران والأقاليم الجنوبية وغيرها من المحطات التاريخية التي لقن فيها المجاهدون للقوات الاستعمارية دروسا بليغة في الصمود والمقاومة والتضحية.

ومن روائع الكفاح الوطني، ما قامت به الحركة الوطنية مع مطلع الثلاثينات من القرن الماضي بالانتقال إلى النضال السياسي والعمل الوطني الهادف بالأساس إلى نشر الوعي الوطني وإذكاء الهمم وشحذ العزائم في صفوف الناشئة والشباب وداخل أوساط المجتمع المغربي بكل أطيافه وفئاته وطبقاته.

كما عملت الحركة الوطنية على التعريف بالقضية المغربية في المحافل الدولية، مما كان له أكبر الوقع وأبلغ الأثر على الوجود الأجنبي، الذي كان يواجه النضال السياسي الوطني بإجراءات تعسفية ومخططات مناوئة للفكر التحرري الذي تنشره وتشيعه الحركة الوطنية بتشاور وتناغم مع أب الأمة وبطل التحرير والاستقلال جلالة المغفور له محمد الخامس قدس الله روحه.

ومن أبرز هذه المخططات الاستعمارية، مشروع التفرقة بين أبناء الشعب المغربي الواحد وتفكيك وحدتهم وطمس هويتهم الدينية والوطنية بإصدار ما سمي بالظهير البربري يوم 16 ماي 1930. لكن المخطط العنصري والتمييزي سرعان ما باء بالفشل حيث وقف الوطنيون والمناضلون في خندق مواجهة ومناهضة الوجود الاستعماري، وتمسك المغاربة بالدين الإسلامي الحنيف وبالهوية المغربية وبالوحدة الوطنية.

ومن تجليات وإفرازات النضال الوطني، إقدام صفوة من طلائع وقادة الحركة الوطنية على تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال الى سلطات الحماية يوم 11 يناير 1944، بتشاور وتناغم تامين مع بطل التحرير والاستقلال جلالة المغفور له محمد الخامس أكرم الله مثواه، وما أعقب ذلك من ردود فعل عنيفة من لدن السلطات الاستعمارية، حيث تم اعتقال بعض قادة وزعماء ورجالات الحركة الوطنية والتنكيل بالمغاربة الذين أظهروا حماسا وطنيا منقطع النظير وعبروا بشجاعة وشهامة عن تاييدهم للوثيقة التاريخية.

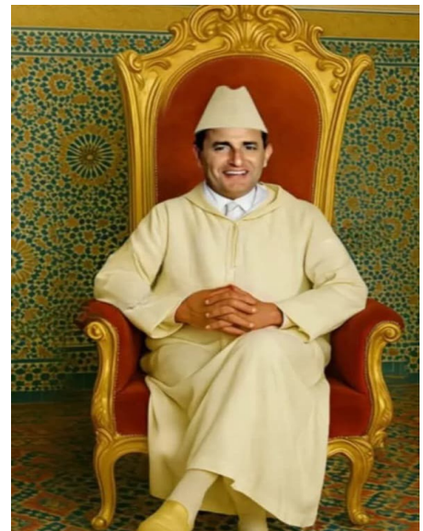

كما أن من أبرز هذه المحطات التاريخية التي ميزت مسار الكفاح الوطني، رحلة الوحدة التاريخية التي قام بها أب الوطنية وبطل التحرير والاستقلال إلى طنجة يوم 9 أبريل 1947 تأكيدا على تشبث المغرب، ملكا وشعبا، بحرية الوطن واستقلاله ووحدته الترابية وتمسكه بمقوماته وهويته وبانتمائه لمحيطه العربي والإسلامي.

وكان لهذه الرحلة الميمونة، رحلة الوحدة، الأثر البالغ على علاقة الإقامة العامة للحماية الفرنسية بالقصر الملكي حيث اشتد الصراع، خاصة وأن جلالة المغفور له محمد الخامس لم يرضخ لضغوطها المتمثلة أساسا في فك الارتباط بالحركة الوطنية والمد التحرري الوطني. فكانت مواقفه الرافضة لكل مساومة مدعاة لتازم الوضع السياسي وإقدام سلطات الإقامة العامة للحماية الفرنسية على تدبير مخطط تفكيك العرى الوثقى بين الملك وشعبه. وقد تصدى المغاربة لهذه المؤامرة التي لاحت خيوطها في الأيام الأولى من شهر غشت 1953 حيث وقف سكان مدينة مراكش بالمرصاد يومي 14 و15 غشت 1953 للحيلولة دون تنصيب صنيعة الاستعمار ابن عرفة.

كما انطلقت انتفاضة 16 غشت 1953 بوجدة، وانتفاضة 17 غشت 1953 بتافوغالت، وعمت مواقف الاستنكار والتنديد بالفعلة النكراء لقوات الاحتلال الأجنبي في سائر ربوع الوطن حينما أقدمت سلطات الإقامة العامة للحماية الفرنسية على محاصرة القصر الملكي بقواتها الأمنية والعسكرية يوم 20 غشت 1953، مهددة ومتوعدة جلالة المغفور له محمد الخامس بالتنازل عن العرش، ففضل طيب الله ثراه النفي على أن يرضخ لإرادة المحتل الأجنبي، مصرحا بكل ما أوتي من إيمان بالله وقناعة بعدالة القضية المغربية، بأنه الملك الشرعي للأمة، وأنه لن يضيع الأمانة التي وضعها شعبه الوفي على عاتقه وطوقه بها، والتي تجعل منه السلطان الشرعي ورمز السيادة والوحدة الوطنية.

وأمام هذه المواقف الوطنية النبيلة التي اتخذها بعزم وحزم وإصرار بطل التحرير والاستقلال والمقاوم الأول جلالة المغفور له محمد الخامس، أقدمت سلطات الإقامة العامة على تنفيذ مؤامرتها النكراء بنفيه ورفيقه في الكفاح والمنفى، جلالة المغفور له الحسن الثاني رحمة الله عليهما والأسرة الملكية الشريفة يوم 20 غشت 1953 إلى جزيرة كورسيكا ومنها إلى مدغشقر.

وما أن عم الخبر المشؤوم سائر ربوع المملكة وشاع في كل أرجائها، حتى انتفض الشعب المغربي انتفاضة عارمة، وتفجر سخطه وغضبه في وجه الاحتلال الأجنبي، وظهرت بوادر العمل المسلح والمقاومة والفداء وتشكلت الخلايا الفدائية والتنظيمات السرية وانطلقت العمليات البطولية لضرب غلاة الاستعمار ومصالحه وأهدافه. وتجلى واضحا من الهبة الشعبية لثورة الملك والشعب عزم المغاربة وإصرارهم على النضال المستميت من أجل عودة الشرعية والمشروعية التاريخية وتحقيق الاستقلال.

فمن العملية الفدائية الجريئة للشهيد علال بن عبد الله يوم 11 شتنبر 1953 التي استهدفت صنيعة الاستعمار ابن عرفة ، إلى عمليات فدائية بطولية للشهيد محمد الزرقطوني ورفاقه في خلايا المقاومة بالدار البيضاء وعمليات مقاومين ومناضلين بالعديد من المدن والقرى المغربية، لتتصاعد وتيرة المقاومة بالمظاهرات والاحتجاجات العارمة والانتفاضات الشعبية المتتالية ،ومنها مظاهرات وادي زم وقبائل السماعلة وبني خيران وفي العديد من المناطق المغربية في 19 و20 غشت 1955، وتتكلل بالانطلاقة المظفرة لجيش التحرير بالأقاليم الشمالية للمملكة في ليلة 1-2 أكتوبر 1955.

ولم تهدأ ثائرة المقاومة والفداء إلا بتحقيق أمل الأمة المغربية في عودة بطل التحرير والاستقلال ورمز الوحدة الوطنية، جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه، حاملا معه لواء الحرية والاستقلال، ومعلنا عن الانتقال من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الاكبر من أجل بناء المغرب الجديد ومواصلة ملحمة تحقيق الوحدة الترابية. فانطلقت عمليات جيش التحرير بالجنوب المغربي سنة 1956 لتخليص الأقاليم الجنوبية الصحراوية من نير الاحتلال الإسباني، وقد أعلنها بطل التحرير صيحة مدوية في خطابه التاريخي بمحاميد الغزلان في 25 فبراير 1958، وهو يستقبل وفود أبناء قبائل الصحراء، مؤكدا مواقف المغرب الثابتة وتعبئته التامة لاسترجاع صحرائه السليبة، ومحققا في 15 أبريل من نفس السنة 1958 استرجاع منطقة طرفاية، كبداية انتصار مسلسل تحرير ما تبقى من المناطق السليبة من الوطن.

وسيرا على نهج والده المنعم، خاض الملك الموحد جلالة المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه معركة استكمال الوحدة الترابية، فتم في عهده استرجاع مدينة سيدي ايفني في 30 يونيو 1969، كما تحقق استرجاع أقاليمنا الجنوبية بفضل المسيرة الخضراء المظفرة التي انطلقت يوم 6 نونبر 1975، وارتفع العلم الوطني في سماء العيون يوم 28 فبراير 1976، إيذانا بجلاء آخر جندي أجنبي عنها. وفي 14 غشت من سنة 1979، تواصل استكمال الوحدة الترابية للوطن باسترجاع إقليم وادي الذهب لتتحقق الوحدة الترابية من طنجة إلى الكويرة.

وأضاف البلاغ، أن أسرة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، وهي تعبر عن فخرها واعتزازها بمرور 70 سنة على استقلال المغرب، لتشيد بالقرار الأممي القاضي بدعم مفاوضات حل قضية الصحراء المغربية على أساس مبادرة الحكم الذاتي ضمن السيادة الوطنية، باعتباره الإطار الواقعي والوحيد لتسوية النزاع المفتعل.

كما نوهت المندوبية بهذا المنعطف التاريخي الحاسم الذي يعد تتويجا للمسار الدبلوماسي المتواصل والرفيع المستوى الذي يقوده صاحب الجلالة الملك محمد السادس بحكمة وتبصر وبعد نظر، من خلال ترسيخ المقاربة المغربية لقضية الصحراء على الساحة الدولية، والسعي الموصول من أجل كسب ثقة القوى الكبرى المؤثرة في صناعة القرار، وإقناعها بعدالة ووجاهة الموقف المغربي، وبمصداقية وواقعية مبادرة الحكم الذاتي باعتبارها الحل الواقعي والقابل للتطبيق.

كما جددت التأكيد، كسائر فئات وشرائح ومكونات الشعب المغربي وأطيافه السياسية والنقابية والحقوقية والشبابية، على تعبئتها المستمرة ويقظتها الموصولة وتجندها الدائم وراء جلالته حفظه الله من أجل تفعيل آليات ومرتكزات الحكم الذاتي في إطار الجهوية المتقدمة، وجعل الأقاليم الجنوبية قاطرة للتنمية والاستقرار والسلم والتعاون الإفريقي.

وتخليدا لهذه الذكرى المجيدة، تنظم المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، بعد غد الثلاثاء، برحاب الفضاء الوطني للذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير التابع للمندوبية بالرباط، مهرجانا خطابيا وندوة فكرية تلقى خلالهما كلمات وعروض حول هذا الحدث التاريخي الخالد والطافح بالدروس والعبر التي يتوجب استحضارها وإشاعتها في صفوف الناشئة والأجيال الجديدة والمتعاقبة.

وسيتم تكريم صفوة من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، وتوزيع إعانات مالية على عدد من أفراد هذه الأسرة المجاهدة الجديرة بموصول الرعاية وشامل العناية. كما ستقام في سائر جهات وعمالات وأقاليم المملكة أنشطة وفعاليات بالمناسبة، تشرف عليها النيابات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية وفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير المفتوحة عبر التراب الوطني، وتعدادها 106 وحدة فضاء، من خلال تنظيم وتأطير ندوات علمية وموائد مستديرة ومحاضرات ولقاءات تواصلية ومسابقات تربوية وثقافية ورياضية، بهدف تجذير وترسيخ القيم الوطنية والأخلاقية والسلوكية في صفوف الناشئة والشباب وأجيال اليوم والغد.

الاقتصاد التعاوني والرابط الإجتماعي بالمجتمع القروي

الوطنية بريس
شيكي عبد اللطيف

الإقتصاد التعاوني:

يشير مفهوم الإقتصاد في التصوير اليوناني الى فن أو مهارة ويعني فن التدبير المادي للبيت . أما مصطلح اجتماعي يفيد كل فعل تحدد منطلقاته اعتبارات قائمة على مبدأ التماسك والتضامن والتآزر وبالتالي ، يعتبر كل فعل اجتماعي حينما يتجه نحو تحقيق منفعة أو جلب مصلحة أو حل إشكال يواجهه المجتمع.، وعليه فالاقتصاد الإجتماعي يشير إلى حل المعادلة الإقتصادية (التوفيق بين الموارد المحدودة والحاجيات اللامنتهية) من خلال تجاوز المعالجة التقليدية (ميكانيزمات السوق) اللاختلالات الإجتماعية بفرض تجنيد وتعبئة وحشد القيم الإجتماعية المتمثلة في التضامن والتماسك والتكافل بين مكونات المجتمع بهدف التغلب على الاشكالات الإجتماعية المستعصية التي لم يجد لها الإقتصاد السياسي أو إقتصاد السوق حلا.

أما الرابط الإجتماعي يعني تلك اللحمة الجماعية والمتمثلة في التعاون والتآزر والتضامن والذي يتمظهر في الوعي الجماعي لدى الأفراد المستمدة من الموروث الثقافي ، بحيث يأخذ المجتمع بنفسه زمام الأمور لتحسين أوضاعه ، وذلك راجع بالاساس لذلك الرابط الإجتماعي والذي يعني مجمل العلاقات والإجراءات التي تمكن من إقامة علاقات بين الأفراد والجماعات مع بعضهم البعض. وعليه يعتبر الرابط الإجتماعي علاقات إجتماعية تتأسس على العاطفة وروح الجماعة بلغة «كابريل طارد» وتسود هذه الروابط داخل المؤسسات الإجتماعية.وبالتالي الشعور بالانتماء يتفوق على الاختلاف والمصلحة الجماعية .في هذا الصدد مقاربة مفهوم الإقتصاد التعاوني تقتضي تعريف دقيق تعريف دقيق يتجلى في تحقيق التوازن الإقتصادي والاجتماعي لممارسة انشطة اقتصادية تهدف إلى تحقيق الربح غايته التنمية ورفع المستوى المعيشي للأفراد.

إن الإقتصاد التعاوني متواجد في كافة الدول سواء كانت متقدمة أو سائرة في طريق النمو فهي تعترف بالدور المحوري الذي هذا النوع من الإقتصاد نظرا لقدرته على الجمع بين مكوناته في مجالات التدبير و الانتاجية والمنافسة من جهة ، والتضامن والاحساس بالمسؤولية من جهة أخرى. مشجعا في نفس الآن عملية خلق فرص الشغل وداعما لمحاربة الفقر والهشاشة ، عن طريق التنمية المحلية وتعزيز المصادر الداخلية والاندماج والترابط الإجتماعي. ولعل مفهوم الإقتصاد التعاوني يتمظهر من خلال ممارسة أنشطة اقتصادية في إطار منشئات يضبطها معيار شكلي عضوي يقوم على نسق علائقي قائم على مباديء وقيم التعاون والتكافل والديمقراطية.ومعيار موضوعي قيمي يتجلى من خلال الوعي بأهمية العمل الجماعي والاحساس بأهمية التضامن والتعاون. وهنا يمكن الحديث عن التنشئة الاجتماعية والتي من شأنها تحويل الإنسان من تلك المادة العضوية إلى فرد اجتماعي قادر على التفاعل والاندماج بيسر مع باقي افراد المجتمع. قادر على فهم توقعات الاخرين ، وحسب المفهوم الإجتماعي ، تعتبر التنشئة الإجتماعية انعكاس للعقل الجمعي السائد في المجتمع. تقوم بتدريب الأفراد على ادوارهم المستقبلية وتلقينهم القيم والعادات والتقاليد والأعراف القائمة داخل المجتمع لتحقيق التوافق بين الأفراد وبين المعايير والقوانين الإجتماعية ، مما يؤدي الى خلق نوع من التضامن والتماسك.

*المجتمع القروي واكراهات التعاونيات:

في واقع الأمر هنالك عدة مشاكل تعيق دور التعاونيات ، إذ تواجه مجموعة من الاكراهات. إن على المستوى التقني أو على المستوى التسييري والتسويق.

كذلك المجتمعات القروية تعاني من مظاهر الاقصاء والتهميش وتعثر مشاريع التنمية والتطوير والإصلاح علاوة على عدة مشاكل ترتبط أساسا بالتربية والتعليم. مشاكل الطفولة والشباب والاسرة . الأمر الذي يضع المسألة القروية في واجهة الاهتمام والتفكير.وهنا يطرح أكثر من سؤال حول مدى تاثير هذه التداخلات الإجتماعية والثقافية على مشاريع التنمية.

لقد أصبح من الضروري ضمان اندماج جيد للعالم القروي في مسلسل التنمية الاجتماعية من خلال مقاربات جديدة لدعم التنمية وتحسين الحياة المعيشية وهذا لن يتاتى إلا باستدامة الموارد الطبيعية وتأهيل الموارد البشرية . ومن بين الاليات لتحقيق ذلك الإنخراط في التعاونيات الفلاحية. والهدف تحسين الظروف السوسيو اقتصادية ، وبالتالي خلق التماسك الإجتماعي وتنميته.

في هذا الصدد تلعب التعاونيات دورا محوريا في تحقيق التنمية في العالم القروي من خلال تمظهراتها على الحياة العامة الفاعلين المحليين.انها تساهم في تحسين المستوى المعيشي للأفراد من خلال خلق فرص الشغل. وبالتالي خلق آليات جديدة من أجل مسايرة التحولات السوسيو اقتصادية و الثقافية في المجتمع القروي.

إن مشكل التنظيم التعاوني الذي يراهن على قدرته في جعل المجتمع يأخذ بنفسه زمام اموره لتحسين اوضاعه يثير بإلحاح جدلية القدرة على الفعل في سياق وجود معيقات تشكل الميزة العامة للبنيات الإقتصادية والاجتماعية والسياسية. إن التحولات الجارية في العالم القروي سواء كانت بهدف التغيير أو التحديث أو التنمية لاتقف عند حدود التقسيمات الإدارية أو الحركيات الجغرافية أو طبيعة القيم ولكنها تمتد أيضا إلى المجالات الثقافية والسلوكات الدينية والتصورات الجماعية والفردية

إن معرفة تركيبة المجتمع القروي من حيث مقوماته الاقتصادية والثقافية من أجل التحكم فيها وتطويرها الأمر الذي يساهم في تنمية الموارد البشرية التي تنتمي لساكنتها. وبالتالي البحث عن الموارد الطبيعية والمادية الذي يفترض تطويره مستقبلا حفاظا على استقراريته من الناحية الاجتماعية والسيوسيو اقتصادية. وبالتالي تجنب الدوافع المؤدية إلى الهجرة نحو المدينة. لكن وبكل موضوعية لا يمكن انكار الجهود المبذولة على المستوى الرسمي من خلال توفير بعض البنيات التحتية الأساسية (بنيات.مرافق .المدارس.تعبيد الطرقات)

إن المجتمع القروي يعاني من عدة مشاكل ترتبط أساسا بالتنمية والإصلاح ، الأمر الذي يدعو إلى تشجيع وتكوين التعاونيات من أجل خلق دينامية داخل هذا المجال وبالتالي تحسين الوضعية الإقتصادية للفاعلين المحليين.كذلك تساهم في توطيد وتعزيز الرابط الإجتماعي ، بالإضافة إلى المساهمة في الرقي الاجتماعي بالنسبة للفئات المستهدفة بداخلها.

خلاصة القول يعتبر الإقتصاد التعاوني مؤشر للتماسك الإجتماعي رغم واقع البادية الذي يعرف باستمرار تغييرات عميقة بفعل التحولات الإجتماعية والثقافية والديموغراغية والتكنولوجيا .بالاضافة الى عوامل أخرى لها تأثير على الفاعل المحلي والتي تتجلى في الظروف الثقافية والاقتصادية والاجتماعية ، ضف إلى ذلك تمثلات الأفراد للحياة العامة والتي تتكون عبر سيرورة من الزمن ، مما يستوجب التفكير في آليات جديدة يتداخل فيها جميع الفاعلين.اما فيما يخص بالاقتصاد الإجتماعي فيجب استحضار معيار قانوني مؤسسي، ومعيار قيمي مرتبط بمباديء الإقتصاد الإجتماعي وتميزه عن انساق العمل الإجتماعي.

إن المجتمع القروي يعاني من عدة مشاكل ترتبط أساسا بالتنمية والإصلاح ، الأمر الذي يدعو إلى تشجيع وتكوين التعاونيات من أجل خلق دينامية داخل هذا المجال وبالتالي تحسين الوضعية الإقتصادية للفاعلين المحليين.كذلك تساهم في توطيد وتعزيز الرابط الإجتماعي ، بالإضافة إلى المساهمة في الرقي الاجتماعي بالنسبة للفئات المستهدفة بداخلها.

برقية تعزية

رحل إلى دار البقاء يوم الأحد 9 نونبر 2025 بأحد المصحات بالدار البيضاء الحاج بوشعيب بوريان المذكوري أحد وجهاء قبائل المذاكرة ورجالاتها في العمل الوطني والاجتماعي والرياضي بهذه المناسبة الأليمة تتقدم إدارة الوطنية بريس بأحر التعازي إلى أسرته وذويه أصدقائه وإلى مكتب ولاعبي الفريق الرياضي بمدينة الكارة.

إنا لله وإنا اليه راجعون

< مراسل الجريدة

الشاعر والقصيدة
في ضيافة محمد شنوف زرياب

الوطنية بريس
محمد الحمدوشي

سيرة ذاتية مختصرة

الإسم واللقب: محمد شنوف/زرياب
تاريخ الإزدياد: 04 – 04 – 1960
بمدينة مكناس
أستاذ اللغة الإنجليزية متقاعد
بمكناس
العنوان الإلكتروني
ziryabe@msn.com
شاعر بالعربية والإنجليزية
صدر له ثلاثة دواوين:
مِن هَاجَرَ يَأتي زَمْزَمُهُ
إليكِ انتَهَى الأمرُ
صَدًى في المدى
وله ثلاثة دواوين مهيأة للطبع

– قصائد منشورة بصحف ورقية محلية ووطنية وعربية ومواقع إلكترونية اجتماعية وأدبية مغربية وعربية
– حوارات مع صحف عربية
– استضافات في حلقات أدبية فضائية وإذاعية محلية وجهوية ووطنية وعربية
– مشاركات بعدة ملتقيات ومهرجانات شعرية محلية ووطنية وعربية
احتفاءات عديدة بالدواوين الثلاثة المطبوعة وحفلات تكريم وضيافات شرف في مدن مغربية مختلفة وأخرى عربية
مدير منتدى عبد الله الحلبي للشعر والثقافة
عضو لجن مسابقات عربية في الشعر اهتمامات أخرى سابقة
فاعل سابق في العمل الجمعوي والثقافي والحقوقي: وكاتب سابق محلي وجهوي لهيأة حقوقية وطنية
عضو سابق للجنة الثقافية الوطنية لحزب وطني
الكاتب العام سابقا لمنتدى مكناس للتنمية
الكاتب العام سابقا لجمعية فنون ومهن بمكناس
أمين سابق لمكتب مؤسسة الأعمال الاجتماعية لرجال التعليم
عضو منتخب سابق بالمجلس الإداري لأكاديمية التعليم – جهة مكناس تافيلالت
عضو منتخب سابق بمكتب الجامعة الملكية للألعاب المدرسية – نيابة التعليم مكناس...

جلال وجمال

الشعر لغة العشق والجمال ...والشعر نبض التحدي والنضال ... وشاعرنا محمد شنوف عبر بكل هذا ، وأكثر من كل هذا ، في هذا المقال... سألناه عن طاقة الشعر وروحه ... وعن تغرب الشعر وغربة الشعراء ...كانت تخامرنا وتخامر أسئلتنا شكوك ومخاوف... وكان يتخللها حسرة وشجن ... فجائت أجوبته وردوده كفلق الصبح جائت لتقطع الشك باليقين...

نص المقال

شكرا جزيلا لأخي الإعلامي والناشط الثقافي الأريب الرصين الأستاذ الكريم سي محمد الحمدوشي على دعوته لي للمشاركة في صفحة 'الشاعر والقصيدة' على منبر جريدة «الوطنية بريس»، بالإجابة على أسئلته العميقة ذات الصلة بالشعر ووضعه وصميمه. آثرت أن أحْبِكَ أجوبتي في مقال على الشكل التالي:

الشعر ليس ترفا لغويا أو فنا للفن فقط، أو متعة لمجرّد المتعة ذاتها. بل هو إبداع وإمتاع جامع رفيع وحَمّال لقيم أخلاقية وثقافية وجمالية يعكسها من المجتمع. ويعمل، في الوقت نفسه، على نشرها وترسيخها ونقلها تحفا محفوظة في لغة فنية متفردة خالدة عابرة للأجيال والأزمان والثقافات. هذا علاوة عن دوره الريادي في تشكيل الثقافة وحفظ اللغة وتجديدها والتأثير على الرأي العام ونشر الوعي واستنهاض الهمم وتأكيد الهوية الوطنية والحضارية. ولعل هذا ما يلخصها القول المأثور لابن العباس: الشعر ديوان العرب.

الشعر تعزيز لإنسانية الأفراد والمجتمع وإحياء لكينونتهم وأقوى وسيلة إبداعية شاملة لزرع قيم الحب والحق والأمل والجمال في قلوب البشر، وأنجع أداة فنية تربوية لكونه يُعمل كل ملكات الإنسان من ذاكرة وحدس وخيال، ووجدان ومنطق وذوق، وعقل وبصيرة وذكاء في وعاء لغوي متفرد خلاق.

الشعر عندي أن تجلس على ضفاف الذات وتنصت إلى نبضها في مدها وجزرها بعد أن يتعبك السير في دروب العيش وترهاته، كي تنتشل ماهيتك من النسيان والضياع. وتستثمر في عائدات التجربة والتحصيل والوعي بعزلة في الشعور لتفكيك الواقع وإعادة تركيبه لبناء عالم منشود، بهوى المُتيَّم بالحرية والكرامة والحق والجمال.

والشعر سَفَرٌ على بساط لغة من حركة وسكون في إيقاع يأخذ بألبابك قبل أسماعك ويُرقص بواطنك قبل جوارحك أو يهدهدك على أمواج من فرح أو شجن أو حلم أو شوق أو ذكرى.

والشعر، بذلك، يلامس جوهر الإنسان وكل حواسه وأبعاده المادية والروحية والنفسية والفكرية ليعيد لحياته اخضرارها وجمالها وبهجتها ويبقيه على سُمُو حلمه وتوقد شعوره وتيقظ ذهنه وعُمق وَعْيه بوضعه الوجودي وقضاياه وآلامه وآماله ومعاناته وأحلامه.

هكذا هو الشعر الحق في تصوري منذ كان الإنسان، وسيبقى دائم الارتباط الوثيق بعمق الإنسان وسر وجوده. وسيظل حصنا منيعا للإبداع والقيم الإنسانية الجميلة.

ولكون الشاعر يمتلك هذه القوة البالغة الأثر في عقل الفرد ونفسه وروحه وخياله وفي تحصين هوية المجتمع وذاكرته، فإنه، غالبا ما يوضع نصب أعين السلط القائمة باعتباره منافسا جسورا عنيدا في التأثير على الرأي العام وتعمل على تحييده والاستخفاف بدوره والتيئيس من منابره بتمييع المشهد الثقافي وملئه بأدعياء الفكر والشعر والنقد وتنفير الأذواق بكثرة الأشداق المبتذلة فيما تدعيه من قول الشعر وما هو بالشعر لجهلها المطبق والمطلق بفن كتابة القصيدة وبمقوّماتها وشروطها وإمكاناتها الجمالية. كل هذا، لإيهام الناس أن زمن الشعر ولى.

ليس الشعر في أزمة أو توار. الأزمة في السياسات العامة التي سَفِهَتِ الْقِيَمَ وشَتَّتَتِ الْعُزَمَ وحَارَبَتِ الْهِمَمَ وأفسدت الأذواق بتجويع المجتمع وتفقيره وتجهيله. أما الشعر فهو في تجذر وشموخ، وفي فورة واتساع. يعرفه الراسخون في العلم والذوق والأدب ويترصدونه كما يعرف يعقوب يوسف ويجد ريحه. فقط، كثيرا ما يُولَدُ هذا الوضع العام المأزوم قلقا وجوديا وشعورا بالاغتراب النفسي والقيمي لدى الشاعر، فيحرص على الابتعاد والانفصال عن واقع التفاهة والضحالة والزيف والعَمَايَة، مع السعي الشاق الدائم إلى تمثل الجوهر الإنساني الأصيل المفقود المنشود. وهذا، طبعا، لا يخلو من انعكاس إيجابي قوي على الممارسة الشعرية للشاعر من حيث تعميقها وإثراؤها فكريا وفنيا.

« محمد شنوف يخبرنا هذا هو الشعر ، ويقول لنا هذا الشعر هو شعري ...»

كلمة لابد منها

من أراد أن يصل الرحم بالشعر وبفطاحل الشعراء ، عليه أن ينصت لشاعرنا محمد شنوف، فهو شاعر قادم من زمن الشعر ومن قبيلة الشعراء ...

نعم الشعراء يتكاثرون ويتكررون ، والقصائد تتناسل، لكن للكبار لغتهم ومعجمهم، والكبار وحدهم يجيدون فن العوم وفن الغوص في أعالي بحار الشعر ... ويبقى الكبار من فلتات الزمان ، ومحمد شنوف واحد من الكبار وفلتة من فلتات زمان الشعر ...

محمد شنوف في حب الشعر هو ششتري الهوى، وهو للقصيدة زرياب؛ فلما يربو عن سبعة قرون ومتصوفة العالم الإسلامي ينشدون ويتغنون بأشعار الششتري، في كل بقاع الأرض، وحب محمد شنوف للشعر وللقصيدة ، بهذا العشق وهذا الجنون ، ينبئنا أن أشعاره سيتغنى بها العشاق والمحبين لقرون وقرون ، وأنه سيكون سفير لنا على امتداد المدى والزمان ، فشعره «صدى في المدى»...

فكما خلدت قصيدة: «شويخ من أرض مكناس» ذكر الششتري وذكر مكناس، سيخلد التا يخ ذكر محمد شنوف وذكر أرض مكناس .

لقد كان زرياب شاعرا بالإضافة إلى كونه موسيقي ومطرب، جميل الصوت وبارع الإنشاد، وزرياب لقب جميل كجمال شاعرنا ورائع كروعة شعره. فمحمد شنوف هو زرياب مكناس وزرياب المغرب وزرياب الشعر، ينفخ في القصيدة روحا، يزرع فيها لحنا ، ف «الشعر نجوى ترتدي نغما» و» الشعر لحن الروح نعزفه» – قصيدة : الشعر رزق . محمد شنوف –

ففي قصائد شاعرنا حلاوة الشعر وحرارة العشق وقوة الصدح وهمسة البوح...

القصيدة

طَيْفٌ أتَى

ها أمطرت! وَالبَرْدُ في قَلْبي قَسَا
لا مُؤْنِسٌ، لا مُسْتَقَرٌّ، لا وَزَرْ
أَرْنو سُدَى مِنْ شُرْفَةٍ يَنْتَابُنِي
مَوْجُ الدُّجَى. في حِسِّهِ وَيْحُ القَدَرْ
مُنَاشِداً بَرْقَ الغُيُومِ فُسْحَةً
أَرَى النُّجُومَ في السَّمَاءِ تُحْتَضَرْ
كَأَنَّنِي في وَحْشَتِي طَيْفٌ أَتَى
مُهَاجِراً يَنْبُتُ مِنْ دُنَى أَخَرْ
ضَلَّ الطَّرِيقَ فِي المَدَى، تَقْتَادُهُ
بَوَارِقٌ مِنَ السَّرَابِ في صَحَرْ
بَيْنَ الأَمَانِي وَالأَسَى تَلاطَمَتْ
أَحْوَالُهُ، مَاجَتْ بِهَا رِيحُ الكَدَرْ
دَلِيلُهُ رَجْعُ الصَّدَى، يَرْتَدُّ مِنْ
لَحْنِ مَضَى وَلَمْ يَعُدْ سِوَى خَبَرْ...
أَمْشِي ثَقِيلَ الهَمِّ غَيْرَ قَاصِدٍ
كَالسَّيْلِ يَجْرِي يَلْتَوِي بَيْنَ الْحُفَرْ
مُحَمَّلاً غِثَاءَ ضُرٍّ مَا مَضَى
مُسْتَبْقِياً رَجَاءَ كَشْفٍ مُنْتَظَرْ
كَمَنْ يَفُوزُ بِالسِّبَاقِ أَوَّلاً
وَلَمْ يَدَعْ مِنْ خَلْفِهِ وَلَمْ يَدَرْ
وَمَا سَمِعْتُ مِنْ أَيَادٍ صَفَقَتْ
وَلا طُبُولَ عُزِّفَتْ وَلا وَتَرْ
وَلا حِسَانَ زَغْرَدَتْ أَوْ قَدِمَتْ
لِي ثَمَّرَةٌ أَوْ كَلَّلَتْنِي بِالزَّهَرْ
وَالنَّاسُ حَوْلِي تَرْتَدِي لَوْنَ الأَسَى
صَمْتَ الرَّدَى عُيُونُهُمْ بِلا بَصَرْ
وُهُمْ إِذَا عَدَدْتَهُمْ شَتَّى بَدَوْا
تَشْذُرُوا عَلَى شَفَا مِنْ مُنْحَدَرْ
تَمَايَلُوا كَمِعْطَفٍ مُمَزَّقٍ
مُعَلَّقٍ عَلَى عَصَا وَسْطَ القَفَرْ
وُجُوهُهُمْ تَشَمَّعَتْ، أَنْفَاسُهُمْ
تَصَعَّدَتْ مِثْلَ الذِّبَالِ في قَتَرْ
مُسْتَيْئِسٌ، كَلَّ الجُهُودُ قَدْ مَضَتْ
في هَبْوَةٍ وَلا احْتِفَالٍ بِالظَّفَرْ
أَبْقَى عَلَى جَمْرِ القَوَافِي أَصْطَلِي
حَتَّى أَرَى مِنْ أَضْلُعِي وَهْجَ الشَّرَرْ
وَأَنْثُرُ الأَوْرَاقَ إِذْ أَنْشَدْتُهَا
مُزَمْزِماً كَالنَّارِ شَبَّتْ في شجر
محمد شنوف

حكمة من إهداء الشاعر:
« - آمن بنفسك يؤمن بك الناس - »

عيد الاستقلال... بداية الأعياد

■ الوطنية بريس
محمد الحمدوشي

« اعتبارا للتحول التاريخي الذي عرفه مسار قضيتنا الوطنية، واستحضارا للتطورات الحاسمة التي حملها القرار رقم 2797/2025 لمجلس الأمن، والتي كانت موضوع الخطاب السامي الأخير لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، إلى شعبه الوفي، فقد تقرر جعل يوم 31 أكتوبر، من كل سنة، عيدا وطنيا، ومناسبة يتفضل فيها جلالته بإصدار عفوه السامي.

وقد تفضل جلالة الملك، حفظه الله، بأن أطلق على هذه المناسبة الوطنية اسم " عيد الوحدة "، بما تحمله من دلالات وإحالات على الوحدة الوطنية والترابية الراسخة للمملكة. وسيشكل هذا العيد مناسبة وطنية جامعة للتعبير عن التشبث بالمقدسات الوطنية للمملكة وحقوقها المشروعة... »

<< بلاغ الديوان الملكي الصادر بتاريخ 04 نوفمبر 2025 >>

زمن الحماية ... معاناة وطن وصمود أجيال

لم يكن المغرب في مرحلة الحماية يعيش مجرد احتلال عسكري، بل كان يواجه مشروعا استعماريا متكاملا استهدف الأرض والإنسان والهوية . عانى المغاربة من التضييق الاقتصادي، ونهب الخيرات، وتقزيم الإدارة الوطنية، وإضعاف المؤسسات الوطنية التقليدية التي كانت تحفظ توازن المجتمع.

ورغم هذه الظروف القاسية، لم يخمد في روح المغاربة شعور الكرامة والانتماء. فجيل الآباء والأجداد اختار طريق الكفاح. حمل البعض السلاح في الجبال والبوادي، وخاض آخرون مقاومة سياسية ومدنية عبر العرائض، والمظاهرات، والدعم السري للمجاهدين. كانت مرحلة المعاناة والألم، لكنها أيضا كانت مرحلة البذل والعطاء.

كفاح الملك والشعب... اتحاد صنع النصر

حين تتوحد القوى الداخلية، وينصهر الشعب والعرش في جبهة واحدة، يصبح الانتصار مسألة وقت لا أكثر. هذا ما أثبته المغاربة خلال معركة التحرر.

المستعمر جاء مزودا بترسانة متطورة، وبتقدم تقني وعسكري كبير. لكنه استند أيضا على أخطر أجنحته: الخونة والعملاء، الذين كانوا أداة مدمرة داخل المجتمع، يزرعون الشقاق وينقلون الأسرار.

لكن يقظة المغاربة كانت أقوى. فقد التفت الأمة حول قائدها ورمز وحدتها الملك محمد الخامس، واعتبرت المساس به مساسا بوجودها ومصيرها. وعندما حاول المستعمر ضرب هذا الارتباط عبر نفي الملك، انطلقت شرارة المقاومة الشاملة، وتوحد الشعب في انتفاضات غير مسبوقة أربكت الإدارة الاستعمارية، وأعادت ثورة الملك والشعب لمعادلة الصراع ميزانها الحقيقي، وسجل التاريخ أن إرادة الشعب لا تقهر.

من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر... بناء الدولة الحديثة

بالصبر والنضال، وبالتضحيات والدماء، جاء الاستقلال. وحين قال المغفور له محمد الخامس: «رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر» كان يعلن بداية مرحلة جديدة، مرحلة النهضة والبناء...

في عهده تأسست اللبنات الأولى للدولة الوطنية الحديثة، وتحررت المؤسسات، وعاد للمغاربة حقهم في إدارة شؤونهم... ثم جاء عهد جلالة الملك الحسن الثاني، فواصل المغرب مسيرات التشييد والعصرنة، وبنى مؤسسات قوية، وشق طريقا نحو التحديث والتطور ... رغم ضغط التحديات الإقليمية والعالمية.

وأتى العهد الزاهر لجلالة الملك محمد السادس، فتعزز نهج الإصلاح، وانطلقت مشاريع ضخمة، للتنمية، والبنيات التحتية، والعدالة الاجتماعية، والدبلوماسية القوية...مما رسخ مكانة المغرب كدولة مستقرة متجددة تتقدم بثبات...

وفي حضن الاستقلال، استطاع الشعب المغربي أن يعيش متناغما مع هويته الأصيلة، فأعاد إحياء طقوسه وتقاليده، واحتفل بأفراحه وأعياده.

وأصبحت الأعياد الوطنية جزءا من الهوية الحديثة.

وتحولت إلى لحظات تربط الماضي بالحاضر، وتمنح الأجيال الجديدة فرصة لإكتشاف تاريخ البلاد ولفهم مسار الوطن وقيمه.

المغرب لم يتوقف عند تحرير الأرض. فبعد عيد الاستقلال، وبعد عيد العرش ثم عيد المسيرة الخضراء، الذي أثبت للعالم أن المغاربة قادرون على تحرير أرضهم بالسلم كما بالدم. وفي غمرة تاريخ عريق ومجيد تزينه الإنتصارات والأعياد ...جاءت المسيرات التنموية التي جعلت المغرب اليوم نموذجا في الاستقرار والإنجاز. واستطاع المغرب، من خلال مسيراته التنموية والمجتمعية والديبلوماسية، وبفضل السياسة الرشيدة لجلالة الملك محمد السادس، استطاع صنع عيد جديد هو عيد الوحدة، وحدة الأرض ووحدة الوطن، وحدة الإرادة ووحدة المصير.

معركة اليوم... مواجهة أعداء الداخل

إذا كان الاستقلال قد حرر البلاد من المستعمر، فإن الجهاد الأكبر اليوم هو تخليص البلاد من أعداء الداخل:

الفاسدين المفسدين
من يعادون وحدة الوطن
من يعرقلون تنمية البلاد
من يبيعون ويشترون أصوات الناس ومستقبل البلاد
من يسيئون لصورة المؤسسات
وكل من يستهتر بالمسؤولية ويستغل منصبه لقضاء مآربه الشخصية ومصالحه العائلية

فالعديد من عديمي الضمير والإنتهازيين يجعلون من الانتخابات قنطرة للعبور وجسرا للوصول ... فتحولت الإنتخابات في بعض المناطق إلى طريق سهل للوصول إلى مراكز النفوذ والقرار دون كفاءة أو نية لخدمة الوطن والمواطنين.

إن محاربة هؤلاء اليوم واجب وطني، يشبه في رمزيته مقاومة الاستعمار بالأمس ، لأنهم ينهبون من الداخل ويدمرون ثقة المواطنين ويسيئون لصورة المؤسسات . فالحفاظ على استقلال الوطن يبدأ من:

اختيار الأصلح
رفض شراء الذمم
مراقبة المسؤولين
رفع الصوت ضد الفساد
نشر قيم المواطنة و روح المسؤولية...

بالأمس حارب أجدادنا الإستعمار واليوم نحن مطالبين بحماية الوطن وتحصين المكتسبات، وحماية الوطن لا تتم فقط بالسلاح، بل أيضا بصوت نزيه، ومشاركة واعية، ويقظة مواطنة تحرس مقدرات البلاد ومستقبلها...

مغرب الأفراح والأعياد

إن عيد الاستقلال ليس مجرد ذكرى تاريخية، بل هو مدرسة لتجديد العهد مع الله ومع الملك ومع الوطن، و محطة لاستلهام قوة الأجداد لبناء مستقبل أفضل للأبناء والأحفاد.

وهو بداية الأعياد لأنه لحظة الميلاد الحقيقي للمغرب الحر والمستقل والمغرب الجديد والحديث، ولأنه الحدث الذي أعاد للشعب ثقته بنفسه وبقدرته على صنع المعجزات حين تتوحد الإرادة.

وإذا كان أجدادنا قد قاوموا المستعمر، فعلينا نحن اليوم أن نقاوم التخلف والفساد واللامسؤولية، وأن نحمي وحدة الوطن، فحب الأوطان من الإيمان ...

أدام الله علينا نعمة الأمن والأمان ، وأبعد عنا الشرور والأحزان

عيد الاستقلال:
البعد التاريخي والبعد القيمي

بقلم: الدكتور حسن الجامعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه؛

وبعد، فيشكل عيد الاستقلال، الذي يحييه المغاربة في 18 نونبر من كل عام، إحدى أهم المحطات التاريخية التي عاشها المغرب، فهو ليس مجرد انتقال من وضعية الحماية إلى وضعية السيادة، بل يأتي هذا العام بطعم مختلف، ليس فقط لأن المغاربة يستحضرون واحدة من أنصع لحظات الذاكرة الوطنية، بل لأن سياق الاحتفال نفسه يشهد تحولات عميقة في تموضع المغرب الإقليمي والدولي، ويبدو أن حدثا تاريخيا بحجم استقلال الدولة المغربية لم يعد مجرد محطة رمزية، وتعبير عن صيرورة تاريخية شاركت فيها مؤسسات الدولة والنخب الوطنية والحركات الشعبية، حصول المغرب على استقلاله، وإنما كان نتيجة تراكم نضالات واستراتيجيات تفاوضية وميدانية امتدت على مدى عقود؛

فبعد خضوع المغرب لنظام الحماية سنة 1912، بسبب تكالب القوى الاستعمارية على مناطق النفوذ، أدى هذا الوضع إلى بروز أنماط متعددة من المقاومة، تراوحت بين المقاومة المسلحة في القبائل والمناطق الجبلية، والحركات الإصلاحية التي ظهرت في المدن، قبل أن تتخذ شكلا سياسيا أكثر وضوحا مع بروز الحركة الوطنية؛

وبذلك تعد وثيقة المطالبة بالاستقلال في 11 يناير 1944 نقطة تحول مفصلية، فهي أول وثيقة سياسية موقعة من قبل نخبة وطنية تطالب بشكل واضح بإنهاء نظام الحماية وبناء دولة موحدة ذات سيادة، وقد مثل خطاب طنجة 1947 إعلانا سياسيا مهما، أعاد من خلاله السلطان محمد الخامس تعريف طبيعة الدولة المغربية، مؤكدا استقلالها التاريخي وشرعية مطالب شعبها، فاعتبر هذا الخطاب لحظة تكثيف للهوية الوطنية، وإعادة صياغة للعلاقة بين السلطان كشخصية رمزية والمجتمع كفاعل تاريخي؛

وقد أسهم نفي السلطان في انتقال الحركة الوطنية من مرحلة "التفاوض" إلى مرحلة "الضغط"، مما سرع مسار التفاوض على الاستقلال بعد عودة الملك في نوفمبر 1955، ومع إعلان الاستقلال في 18 نونبر 1955، دخل المغرب مرحلة جديدة قوامها إعادة بناء الدولة، وتوحيد التراب الوطني، وإرساء الهياكل الإدارية والسياسية؛

ويحمل هذا الحدث في الذاكرة الوطنية دلالات متعددة، يمكن إجمالها فيما يلي:

- ترسيخ الشرعية التاريخية للملكية المغربية القائمة على البيعة، باعتبارها فاعلا أساسيا في قيادة النضال و التفاوض على الاستقلال؛
- إبراز دور النخب الوطنية و المجتمع المدني في بلورة مطالب التحرر و توسيع قاعدة الوعي السياسي؛
- تعزيز فكرة وحدة الدولة و التراب الوطني في مواجهة مشاريع التقسيم التي فرضها الاستعمار؛
- ترسيخ الذاكرة الجماعية كعنصر أساسي في بناء الهوية الوطنية و في تأطير السياسات العمومية المرتبطة بالتاريخ والثوابت الوطنية؛
- إعادة قراءة مسار بناء الدولة بعد الاستقلال كجزء من مسيرة مستمرة نحو التنمية و الديمقراطية و تحديث المؤسسات؛

إن عيد الاستقلال لا يمثل مجرد واقعة تاريخية مجردة، بل يشكل إطارا تاريخيا وعمليا لفهم تشكل الدولة المغربية الحديثة، ومسارا من النضال المشترك بين العرش والشعب، ونموذجا للتحديات التي رافقت بناء المغرب المعاصر، كما أن استحضار هذه الذكرى اليوم ليس استعادة للماضي فقط، بل هو دعوة للتفكير في مستقبل الدولة وتعميق قيم المواطنة والالتزام والعمل المؤسساتي؛

فالزخم التاريخي للمغرب، وما يحمل في طياته من أواصر ضاربة في جذوره يؤكد على تقاطع الاحتفال بعيد الاستقلال مع منعطف دبلوماسي ويؤشر على بداية نهاية نزاع طال أكثر مما ينبغي، فالمغرب لا يحتفل بقرار أممي في ذاته، بل يحتفل بمسار كامل أثبت أن الحل المغربي هو الأكثر واقعية، فموقع المملكة الدولي أصبح أقوى، والدينامية الاستثمارية والتنموية في الأقاليم الجنوبية تحولت إلى ورقة قوة سياسية، والاعترافات الدولية لم تعد مبادرات معزولة بل توجه عالمي متنام، يجعل إنجاز الماضي يؤسس لانتصارات المستقبل؛

هذا باختصار البعد التاريخي لذكرى عيد الاستقلال؛

أما البعد القيمي فالمتأمل في كلمة "الاستقلال" بما تحمله من معاني تحيلنا على كثير من الدروس والعبر، ويمكن في هذا المقام أن نذكر قيمتين أساسيتين:

أولا: قيمة الحرية:

وذلك من خلال ما أكرمنا الله به بالتحرر من الاستعمار، بفضل الله عز وجل أولا ثم بفضل جهود الملك وشعبه، من أجل تحقيق وحدة الوطن واستقراره، والعيش في الأمن والأمان تحت القيادة الرشيدة المترادفة حكمها، وعلى رأسها أبو المقاومة جلالة المغفور له محمد الخامس، ورفيقه في الكفاح جلالة المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراهما؛

وتستمر مسيرة التنمية الكبرى في عهد جلالة الملك محمد السادس أعزه الله ونصره، هذا الملك الذي بذل الكثير من أجل شعبه ووطنه، الذي عرف عهده تحديات وإنجازات في جميع المجالات؛ سواء الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من هذا التقدم والازدهار الذي تشهد له وتباهي به الأمم والشعوب،

ثانيا: قيمة الأمن والاستقرار:

وهذه من أعظم النعم التي أنعم الله بها علينا، فينبغي أن نعيها ونشكر المنعم بها علينا، ونتذكرها على الدوام، فالأمن والاستقرار من أهم الشروط الأساسية لتحقيق التنمية في أي بلد، والمغرب نموذج حي على ذلك، فبفضل ما ينعم به من أمن واستقرار سياسي واجتماعي، استطاع أن يخطو خطوات مهمة في مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال العقود الأخيرة، رغم التحديات الإقليمية والدولية، فالتنمية لا يمكن أن تبنى في بيئة مضطربة أو غير آمنة، ولذلك عمل المغرب على تعزيز مؤسساته الأمنية، وضمان التماسك الاجتماعي، وتحقيق الاستقرار السياسي من خلال إصلاحات دستورية ومبادرات تنموية شاملة، وقد ساعد هذا الاستقرار في جذب الاستثمارات الأجنبية، خاصة في مجالات الصناعة والطاقة المتجددة والسياحة؛

فكان ذلك سببا في لعب المغرب دورا مهما في ترسيخ مكانته في محيطه الإقليمي والدولي، باعتباره شريكا موثوقا في مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، ومساهما فعالا في تعزيز الأمن والسلم في إفريقيا، معتبرا أن الأمن الحقيقي لا يكتمل إلا بتحقيق العدالة الاجتماعية، وضمان تكافؤ الفرص، وتعزيز الثقة بين المواطن والدولة، فكلما شعر المواطن بالأمان والكرامة والإنصاف، كلما ازدادت فعاليته ومشاركته في بناء وطنه؛

وللإشارة فالأمن والاستقرار لم يكونا في المغرب مجرد نتائج، بل كانا ركيزتين أساسيتين لبناء نموذج تنموي طموح، ولضمان استمرارية هذا المسار، لكن يجب أن نعي بأن الوضع الأمني والاستقرار السياسي ليس مسؤولية الأجهزة الأمنية وحدها بل هو مسؤولية جماعية تتطلب مشاركة فعالة من كل مكونات المجتمع، بما في ذلك المواطن، والمؤسسات، والمجتمع المدني، فبترسيخ ثقافة السلم، وتعزيز قيم المواطنة، وتحقيق العدالة، يمكن أن نرسم طريقا واضحا نحو تنمية شاملة ومستدامة تشمل كل فئات المجتمع ومناطقه.

الوطنية بريس
■ العدد: 159 ■ من 1 إلى 15 دجنبر 2025

رحلة في رحاب سجود الكلمة :

قراءة بسيكوشاعرية في قصيدة حميد بركي

البشيري بنرابح

يفتتح الشاعر المغربي الصوفي حميد بركي قصيدته بوعي عميق بزوال كل شيء، قائلا:
«لا بُدَّ للشيْءِ مَهْمَا طَالَ مِنْ أَجَلِ ...»
في هذا البيت، يمكننا قراءة التجربة بمنظور بسيكوشاعري، أي من خلال المزج بين التحليل النفسي والبعد الشعري. فالشاعر لا يصف فقط زوال الأشياء، بل يعكس وعي الإنسان العميق بمحدودية الزمن وتأثيره النفسي على الروح. هنا نجد انعكاسًا لقلق الإنسان الوجودي وإدراكه لحقيقة الحياة وفناء المتع.
ثم ينتقل بركي إلى الصراع الداخلي وتحمل النفس:
«فَكَمْ قَسَوْتُ عَلَى نَفْسِي أُحَمِّلُهَا ...»
من منظور بسيكوشاعري، هذا البيت يكشف الحوار النفسي الداخلي للشاعر، الصراع بين إرادته في التحمل والضغوط الداخلية للحياة. تصوير نفسه كجبل صامد يعكس مقاومة الإنسان للمعاناة، وهو تعبير شعري عن الصبر النفسي والقدرة على مواجهة الألم الداخلي.
ومع وعيه بزوال متع الدنيا، يقول:
«كَمْ شُئْتُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَيْسَ لَنَا ...»
هنا يَظهرَ البعدَ النفسي للمراقبة الذاتية: إدراك الإنسان أن كل متع الحياة مؤقتة يخلق شعورًا بالحرمان ولكنه يدفع أيضًا للبحث عن السكينة الداخلية، بعيدًا عن الماديات، مما يربط البعد النفسي بالبعد الروحاني للشاعر.
ويكشف بركي أيضًا عن شعور الإنسان بالقيود رغم رغبته في الحرية:
«كُلٌّ كَأَنَّهُ فِيهَا مِثْلُ مُعْتَقَلِ ...»
هذه الصورة توضح الصراع النفسي بين الرغبة في التحرر وقيود الواقع، وهو ما يعكس إحساس الإنسان بالاختناق الداخلي، ويربط تجربة الحياة اليومية بالصراع النفسي العميق.
لكن في ختام القصيدة، تأتي السكينة الروحية:
«وَعِنْدَهُ رَاحَتِي فِي ظِلِّ رَحْمَتِهِ ...»
من منظور بسيكوشاعري، هنا تتكشف الطمأنينة النفسية الناتجة عن الاتصال بالروح والقيم الروحية، فالشاعر يعكس رحلة النفس البشرية من القلق والمعاناة إلى السلام الداخلي والراحة النفسية، وهو ما يجعل قصيدته تجربة متكاملة بين الشعر والتحليل النفسي الروحاني.

القصيدة كاملة

لَا بُدَّ لِلشَّيْءِ مَهْمَا طَالَ مِنْ أَجَلِ
وَكُلُّنَا وَاحِدٌ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ
فَكَمْ قَسَوْتُ عَلَى نَفْسِي أُحَمِّلُهَا
مَا اسْتَثْقَلَتْهُ مَعَ الأَيَّامِ كَالْجَبَلِ
كَمْ شُئْتُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَيْسَ لَنَا
مِنْهَا سِوَى لَحْظَةٍ كَالْبَرْقِ فِي عَجَلِ
كُلٌّ كَأَنَّهُ فِيهَا مِثْلُ مُعْتَقَلِ
وَأَيُّ حُرِّيَّةٍ فِي مُشْتَهَى السُّبُلِ
إِنَّ الْحَيَاةَ لَسِجْنٌ سُورُهُ قَدَرٌ
مَنِ الْمَعَانَاةَ كَالْمَبْرُوكِ بِالإِبِلِ
وَعِنْدَهُ رَاحَتِي فِي ظِلِّ رَحْمَتِهِ
وَثَمَّ رَاحَةُ بَالِي بَعْدَ يَا أَمَلِي

بما ان الشعر هو النواة الأولى للدراما صادفت هذه الابيات الشعرية للشاعر المغربي حميد بركي استوقفتني قراءتها مرارا وخلصت أن أضعها في اطارها النفسي فخترت لها مختبر البسيكوشاعري.

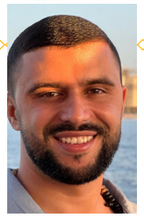

وإنك لعلى خُلُق عظيم

ذ/ حمزة الحساني:
باحث بالفكر الإسلامي
وحوار الأديان

المحمدية مرجع عالمي كوني في الأخلاق، وتحصين المجتمع أخلاقيا، وصيانة مناعته تجاه كل البدع والحرام الأخلاقي، بصفته ناطقا رسميا أخيرا باسم السماء، وعامنا الهجري هذا مناسبة عظيمة لتجديد هذا النفس الأخلاقي، والمشروع المحمدي الإصلاحي، في الأمة جمعاء، لا فرق بين ذا وذاك، ولا هذه وتلك.
سيدنا صلى الله عليه وآله وسلم كان قائما على باب عظيم، في تقويم المجتمع، مكافحا منافحا عن تقويم أخلاق المجتمع، في الاقتصاد والعلاقات والسياسة، وكل متعلقات الحياة العامة ..
من الأمور الدقيقة أخلاقيا، اهتمامه صلى الله عليه وآله وسلم حتى بالعطور التي توضع لجذب الطرف الآخر، واستمالته للجنس !
وهو الأمر الحاضر في واقع الناس قديما وحديثا، والمشتغلون بكيمياء العطور يفهمون هذا جيدا.
هذا التدقيق التخليقي، يجب أن يكون همّ كل الأخلاقيين، لإصلاح شامل لكل مناحي الحياة، قولا وفعلا وسلوكا وفكرا .. سيء فهم هذا التوجيه النبوي «التخليقي» فحُرِّم العطر على الإناث بسببه .
(التشريع -الواجب والحرام- أصلا ليس من مهام المصطفى وإنما هو لله حصرا).
قد يتساءل أحد ويعترض قائلا: إذا كان الأمر كذلك، لماذا ركّز المصطفى على الأنثى دون غيرها ؟ الجواب بسيط لأنه كان يخلق واقعه ومجاله، وطبيعة الرجل العربي في تلك الظرفية، أنه صاحب شخصية خشنة، لا تأخذ مثل هذه الآليات لاستمالة غيره، بقدر ما تركز على البطولة والإقدام والمشاركة بالمعارك الكبرى ..
العالم بحاجة إلى تفعيل «المحمدية» بشكل يسع حياتنا كافة، والاهتداء بهديه صلى الله عليه وآله وسلم، لنحيي المصطفى فينا، بصفته أول وأكمل شخصية تفعيلية للوحي: (كان خلقه القرءان) كما عبرت أمي عائشة قدس الله روحها ورضي عنها.
اذا تأملنا هذا المثل المبين، نفهم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان صاحب مشروع إصلاحي عظيم ينبغي إحياؤه وتخليق الحياة العامة به، ومنه نخرج الدين الحق للناس، بدل الاشتغال بجزئية الحلال والحرام.

الانكشاريون

حميد بركي

كان الانكشاريون إحدى أكثر الظواهر العسكرية والسياسية فرادة في التاريخ العثماني، فقد تشكلوا عبر قرون طويلة كقوة لا تشبه غيرها، قوة جمعت بين الانضباط الحديدي والهيبة الروحية والنفوذ السياسي الذي امتد حتى وصل إلى قلب الدولة [1]. نشأ هذا الجيش من فكرة بسيطة تحولت مع الزمن إلى مؤسسة ضخمة، فقد اعتمد السلاطين في بدايات الدولة على تجنيد الفتية من مناطق البلقان وغيرها ممن لم يكونوا مسلمين أصلًا، ثم يُربّون تربية صارمة في مدارس خاصة يتعلمون فيها اللغة والدين والفنون العسكرية [2]، فيكبرون وهم لا يعرفون وطنا سوى الدولة العثمانية ولا ولاء إلا للسلطان، فيصبحون جزءًا من نسيج روحي وعسكري يصعب فصله عن الجهاز الحاكم.
تدرّج الانكشاريون في سلم المهام حتى صاروا يشكّلون الحرس الشخصي للسلطان، وبرزوا في قلب القصر العثماني بما يحملونه من مهارة قتالية وولاء ثابت وصلابة لا تلين [3]. كان حضورهم في ساحات القتال مكسبًا لا يقدر بثمن، فهم فرقة تتحرك بانتظام لا يتزعزع، وتواجه الجيوش الأوروبية بشجاعة منقطعة النظير، مما جعل اسمهم مرادفًا للقوة والهيبة في كل مناطق الأناضول والشرق والغرب [4]. وقد اشتهروا باستخدام أسلحة متقدمة لعصرهم، وأتقنوا فنون الرماية واستخدموا البنادق بطريقة جعلت جيوش أوروبا تتحسب لأي مواجهة معهم [5].
ومع توسع الدولة وازدهارها أصبحت لهذه الفرقة مكانة تتجاوز المجال العسكري، إذ صار لهم حضور مؤثر في السياسة والاقتصاد والمجتمع [6]. كانوا يسكنون داخل ثكناتهم التي تشكل عالما خاصًا بهم، عالما تُغرس فيه روح الجماعة التي تمنحهم القدرة على التصرف كجسد واحد، لكن هذه القوة التي كانت سرّ نجاحهم تحولت مع مرور الزمن إلى نقطة ضعف للدولة، إذ بدأت الفرقة تبتعد عن الانضباط الأول وتدخل في شؤون الحكم [7]، حتى صار بعض السلاطين يخشون معارضتهم، وصار للانكشاريين الكلمة المسموعة في اختيار من يجلس على العرش أو من يتركه.
ومع تغيّر الزمن وتطور أساليب الحرب، ظهرت جيوش حديثة تعتمد على النظام المدروس والسلاح المتطور، فأصبحت الانكشارية عاجزة عن مجاراة التطور الجديد، وتحولت تدريجيًا إلى قوة تعيق الإصلاح بدل دعم الدولة [8]. حاول بعض السلاطين إعادة الانضباط القديم إلى هذه المؤسسة، لكنها كانت قد تشابكت بالمصالح، فتعذر إصلاحها من الداخل، وانتهى الأمر بإلغائها في عهد السلطان محمود الثاني بعد مواجهات حاسمة أنهت وجودها العسكري والسياسي [9].
ورغم نهايتهم، بقي الانكشاريون رمزًا تاريخيًا لقوة فريدة أثرت في شكل الإمبراطورية العثمانية وامتدت أصداؤها إلى خارج حدودها [10]. كانت قصتهم قصة صعود كبير وانحدار بطيء، قصة جيش ولد من فكرة إصلاحية ثم توسع حتى صار قوة لا تقاوم، قبل أن يستسلم لقوانين التاريخ التي لا تبقي إلا ما يتجدد، وبقي اسمهم حاضرًا بوصفهم نموذجًا لقوة عسكرية صنعت أمجاد دولة كاملة ثم تحولت إلى جزء من حكايتها الطويلة بما فيها من مجد وانكسار.

المراجع

1. محمد فريد بك، الدولة العثمانية من النشأة إلى السقوط، دار العلم للملايين.
2. عبد العزيز الشناوي، العثمانيون في التاريخ والحضارة، دار الشروق.
3. محمد حرب، تاريخ الدولة العثمانية، دار القلم، دمشق.
4. محمد فريد بك، الدولة العثمانية من النشأة إلى السقوط.
5. يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود، دار النهضة العربية.
6. أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية.
7. عبد العزيز الشناوي، العثمانيون في التاريخ والحضارة.
8. علي محمد الصلابي، الدولة العثمانية: عوامل النهوض وأسباب السقوط، دار المعرفة.
9. أحمد آق كوندوز، الحياة العسكرية في الدولة العثمانية، ترجمة محمد خير رمضان يوسف، دار الخلفاء.
10. أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية.

الوطنية بريس
■ العدد: 159 ■ من 1 إلى 15 دجنبر 2025

الحكومة:, «دير اديك في جيبك.»
انا : «جمع اديك وماتقربهاش لجيبك.»

محاربة الغلاء بالاستغناء ، عبارة كررها المرحوم الفنان احمد زكي في فيلم «البيضة والحجر».
حكمة عابرة في سيناريو فيلم جسد الشعودة والمعتقدات في قالب فكاهي ،
منذ سنوات ،والمغرب يخط خطواته نحو الانفتاح ،انفتاح يرتكز على الاستهلاك المقرون بحرية الأسعار ، و تحويل العادات والمناسبات الى سوق المشتريات ،ثارة بإسم الدين وثارة بإسم الانفتاح ، فالربح لا دين له ،ولا وطن له .
وضع كرس قيم استهلاك حولت العلاقات المجتمعية الى سوق مفتوحة أساسها الربح و العلاقات النفعية التي توظف كل شيئ لبيع اي شيئ لمجتمع ملهوف لأي جديد ، سجين المؤثرات الاعلامية والوصلات الإشهارية و المخططات التجارية العالمية.
نحن أمام مجتمع كان عدد اعياده ،عيدان ،واحد سموه بالصغير يكتفون فيه بشراء ملابس للأطفال ،و عيد كبير لشراء كبش العيد.
فجأة إنتشرت موضة أعياد الميلاد ،وعيد المولد النبوي ،و عيد الحب ،وعاشوراه ، وليلة نصف رمضان ،و ليلة القدر ،
وبين أعياد وطنية للعبادة تحولت الى مناسبات ،كل عيد مرتبط باستهلاك انواع من المنتجات،
وأصبحت أعياد الميلاد والزواج والحب ، غير كافية لنصبح امام احتفالات بعيد الام والأب ...
هذا دون ان نغفل الأعياد الوطنية ، و التي تشكل مناسبة لاستهلاك العديد من المواد عبر ميزانيات الدولة التي يتم تحصيلها من الضرائب .
يمتد مخطط الاستهلاك الى مستوى أكبر عند فئات إجتماعية ميسورة بإسم الموضة التي بدأت باللباس والعطور و الحلي و وصلت الى السيارات ،
و عند الطبقة الوسطى اصبح تغيير أفرشة الصالون ، وصباغة المنزل ، وشراء آلات المطبخ و الفرجة و ألعاب الأطفال...
قد يبدو كل ما اقوله هو من طبيعة الأمور ، وان المناسبات والاعياد واقتناء الملابس و الحاجيات الفردية والجماعية امر طبيعي في كل المجتمعات،
لكن ما نحن بصدده هو أن هناك عملية «تهييج الاستهلاك»،
هناك تعمد تقسيم السنة الى موجات موسمية تجارية ،وكأننا امام مواسم غير معلنة ، تحركها جهات تدفع المواطن دفعا نحو الهرولة وراء الإعلانات والاشهارات و المنتوجات التي تباع في كل مكان ،حتى اصبحت كل الاماكن اسواقا مفتوحة ،فحتى البيوت تدق ابوابها من الباعة المتجولين مع تسهيلات في الأداء ، والنساء يقتحمن البيوت يفرشن سلعهن في الصالونات وسط البيوت ليبعن ملابس النساء بعيدا عن حرج الأسواق .
حتى التسول تحول الى سوق يستهدف أصحاب الصدقات ، فشكلت شبكات محترفة في توزيع المتسولين في كل مكان.
قبل أن تغادر بيتك تترك مصروفا للبيت او الأولاد ،و من عتبة الباب الى كل المرافق ،تجد دوما ما يدعوك للاستهلاك من حارس المرابد و،نادل المقهى و بائع الجرائد ،و العربات المجرورة و الأسواق العشوائية و.....
اليوم ،العالم الذي كرس كل هذه العادات ، إنقلب على نفسه ، فمن جائحة كورونا ،وبعدها اجتياح روسيا لاوكرانيا ، اصبحنا امام تعقد تنقل السلع والمنتجات عبر الحدود ،فزادت الأسعار ،وارتفع وقود المحركات والالات و المعدات ،فاصبحنا امام إرتفاع صاروخي الأسعار ،و قلتها في مناطق ، وشحها في أخرى ...
المواطن في كل بقاع العالم لا زال اسير أنماط استهلاك طبع بها ، و اصبحت من كينونته ،ومسلوبا بعادات و طقوس لا يستطيع التوقف عنها او حتى تقليصها ،
المستهلك يريد ان يحمل اعباء قراره للحكومات ، فيطلبها ان تحميه من الغلاء ،بل يطلبها ان تزيد من أجرته حتى يتمكن من مجاراة الغلاء ويبقى على نفس نمط استهلاكه.
وعندما لا تستجيب الحكومات تصبر مقصرة في حق مواطنيها وعاجزة على حل مشاكله .
هناك حكومات ترى الاستقرار في الاستمرار في توفير المواد ، وترك حرية اسعارها وبين البائع والمشتري «يفتح الله»،
وحكومات اخرى أصابها العجز وأصبحت غير قادرة على توفير المواد والحاجيات التي ألف المواطن على استهلاكها.
فما هو الحل ؟
جملة واحدة هي مفتاح كل هذا الوضع :
على المواطن ان يتحكم في رغباته ، وان لا يجعل مخططات الاستهلاك توجه استهلاكه نحو كماليات لا طائل منها سوى متع زائلة و تكاليف بلا داع .
واحسن حل لمواجهة الغلاء هو الاستغناء ، وكلما تحكمنا في استهلاكنا كلما كسدت تجارات ،وغيرت سياسات ، اصبح من الممكن ان نعيد التوازن للمجتمع بين الحاجيات والاستهلاك .
لنحارب الغلاء بالاستغناء ،فهل تقدرون ضبط ايقاع الاستهلاك ؟
إن الأساس في العملية هو ضعف المواطن وليس جهله ،
لذلك فالجاهل و العالم كلاهما سجين ضعف يجعله لقمة صائغة لتجار قيم الاستهلاك التي تحولنا لعبيد نفوسنا وشهواتنا.
هل تعتبرون ؟

بقلم الدكتور
سدي علي ماء العينين

يمتد مخطط الاستهلاك الى مستوى أكبر عند فئات إجتماعية ميسورة بإسم الموضة التي بدأت باللباس والعطور و الحلي و وصلت الى السيارات ،
و عند الطبقة الوسطى اصبح تغيير أفرشة الصالون ، وصباغة المنزل ، وشراء آلات المطبخ و الفرجة و ألعاب الأطفال...
قد يبدو كل ما اقوله هو من طبيعة الأمور ، وان المناسبات والاعياد واقتناء الملابس و الحاجيات الفردية والجماعية امر طبيعي

بعد الإستقلال...
كيف صنعت المرأة المغربية استقلالها؟

نعيمة العدناني
صحفية متدربة

لم يكن استقلال المغرب سنة 1956 محطة سياسية فقط، بل كان بداية ولادة جديدة للمرأة المغربية، التي وجدت نفسها أمام تحد مزدوج؛ تحرير الوطن... ثم تحرير الذات. فبعد أن شاركت في المقاومة، وحملت الرسائل كما حملت السلاح ، وخبأت الفدائيين، وأطعمت رجال التحرير، كما ربت الأبطال الوطنيين ... كان عليها أن تخوض معركة فاصلة أخرى، أكثر هدوءا لكنها أشد عمقا ؛ معركة انتزاع مكانة مشرفة وفي الصدار داخل مجتمع يتقدم وبلاد تتطور .

لم تكن المرأة المغربية بعد استقلال الوطن مجرد شاهد على التحولات الكبرى، بل كانت صانعة لها. فعندما طوى المغرب صفحة الاستعمار وفتح أبواب المستقبل، وجدت النساء أنفسهن أمام معركة جديدة لا تقل شرفا عن معركة التحرير، معركة انتزاع المكانة، وبناء الذات، وإثبات القدرة على المشاركة في تأسيس مغرب حديث. خرجت المرأة من الظل إلى الضوء، من الهامش إلى قلب الفعل الوطني، وشقت طريقها بثبات، بعرق الجبين، وبإيمان بأن استقلال الوطن لا يكتمل إلا باستقلال المرأة نفسها. وهكذا بدأت رحلة طويلة من الكفاح الهادئ، نسجت خيوطها نساء عاديات، وأخريات رائدات، كل واحدة تضيف لبنة في بناء مجتمع ينصف نسائه ومجتمع يتسع للجميع.

من مقاومة الاستعمار إلى مقاومة القيود

بعد الاستقلال مباشرة، برزت بقوة بوادر الوعي النسائي. كانت المرأة المغربية تدرك أن التحرير السياسي لا يكتمل دون تحرير اجتماعي وتحرر اقتصادي. ومع ذلك، وجدت نفسها محاصرة بنظرة تقليدية ترى أن مكانها الطبيعي هو البيت.
لكن نساء كثيرات بعزيمة وإصرار تحدين هذا الواقع. وانتقلت المرأة من خندق المقاومة إلى ميدان بناء الدولة وتشييد التقدم.

التعليم... أول أبواب الحرية

يعد تعليم الفتيات أهم ثورة بعد الاستقلال. فمع بداية الستينيات، بدأت الدولة تسن سياسات لتعميم التعليم، ففتحت المدارس أبوابها في المدن كما في القرى، وبدأت نسبة تمدرس الفتيات ترتفع تدريجيا.
لم يكن الأمر سهلا، فقد كانت بعض الأسر ترفض تعليم البنات، لكن الإصرار النسائي والدعم المجتمعي المتزايد جعلا المدرسة بوابة العبور نحو عمل أفضل ووعي أكبر ودور إجتماعي أعظم وأوسع.

المشاركة السياسية... خطوة بخطوة

شهد المغرب أول تواجد نسائي في البرلمان في السبعينيات، ثم تطور حضور النساء تدريجيا داخل الحياة السياسية والنقابية. ومع الإصلاحات الكبرى في بداية الألفية، خصوصا مدونة الأسرة (2004)، اكتسبت المرأة موقعا قانونيا جديدا دعم حقوقها وعزز مشاركتها المجتمعية.
والأيام والأحداث تشهد أن المرأة المغربية أثبتت قدرتها على المشاركة الفاعلة في اتخاذ القرار، سواء داخل الأحزاب أو المجالس المحلية أو البرلمان. أو وسط المؤسسات والإدارات

العمل... من الهامش إلى الفضاء العمومي

لا يمكن الحديث عن استقلال المرأة بدون الحديث عن العمل.
دخلت المرأة المغربية السوق المهنية بقوة؛
موظفات في الإدارات
طبيبات ، صحفيات قاضيات ، عاملات ومقاولات، وفلاحات حافظن على الأمن الغذائي ...
فالعمل منح المرأة استقلالا اقتصاديا، ومكنها من أحد أهم مفاتيح القوة والقرار.

التغيير الهادئ داخل الأسرة

ربما لا يظهر هذا الجانب في الأرقام، لكنه حاضر في الواقع اليومي: تطورت مسؤولياتها
وتغيرت علاقة المرأة بالبيت والزواج والأمومة.
وأصبحت شريكة في القرار، تساهم في الإنفاق، وتملك رأيا في تربية الأطفال وتعليمهم.
بل إن الرجل المغربي نفسه، بفضل تحولات المجتمع، أصبح أكثر قبولا لمشاركة المرأة وتحملها للأدوار الجديدة.

بين الأمس واليوم: استقلال مستمر

لم يكن استقلال المرأة المغربية خلاصا نهائيا، بل مسارا مستمرا يتطور عبر الأجيال.
اليوم، أصبحت المرأة حاضرة في القضاء، الهندسة، الصناعة، الشرطة، الجيش، الإعلام، والرياضة...
ورغم التحديات التي ما زالت قائمة في بعض المجالات، فإن مسار التحرر النسائي في المغرب يعد من أنجح التجارب في العالم العربي والإفريقي.
فبعد سبعة عقود على الاستقلال، يمكن القول إن المرأة المغربية لم تنتظر أحدا ليمنحها مكانتها، بل صنعت استقلالها بيديها، من خلال العلم، والعمل، والنضال الاجتماعي، والتطور التشريعي، والإبداع في الداخل والخارج.

المشعل بيد بنات اليوم

مكانة المرأة اليوم هي ثمرة كفاح جيل الأمهات والجدات . والأمانة على عاتق بنات اليوم والمشعل بأيديهن ...
فأنتن يا بنات اليوم لستن مجرد إمتداد لجيل الأمس، بل أنتن جيل المستقبل الذي سيحمل المغرب نحو آفاق أرحب.
ما وصلت إليه المرأة المغربية اليوم لم يكن هدية جاهزة، بل كان ثمرة تعب، وتضحيات، ودموع، وصبر نساء فتحن الدروب لكي تجدونها ممهدة.
لذلك...لا تتراجعن أمام العقبات ولا تستسلمن أمام التحديات
تعلمن، اشتغلن، انخرطن في الشأن العام، واصنعن أثركن أينما كنتن.
فاستقلال المرأة لم ينته، بل هو مشروع بدأ بتضحيات الأمس ويكتمل بذكاء وطموح وبصمة المرأة المغربية اليوم.
المستقبل ملك لمن يصنعه... فاصنعن مستقبلكن بثقة، وارفعن راية المغرب عاليا أينما حللتن...

إليك سيدتي

إليك سيدتي... 9 نصائح لتحقيق الاستقلال المالي

1. تعلمي أساسيات المال
افهمي كيف تدار الميزانية، وما معنى الادخار، والاستثمار، والفائدة. المعرفة هي أول خطوة للحرية المالية.
2. افتحي حسابا بنكيا خاصا بك
امتلاك حساب مستقل يمنحك السيطرة على دخلك وقراراتك، ويحميك من أي تبعية مالية.
3. تجنبي الديون الاستهلاكية
القروض لشراء الكماليات أو لتغطية مصاريف يومية تدخل المرأة في حلقة مفرغة. اقترضي فقط ما سيعود عليك بالربح أو التطور.
4. أعيدي ترتيب أولوياتك المالية
فرقي بين ما تحتاجينه فعلا وما ترغبين فيه فقط. النجاح المالي يبدأ من القدرة على قول «لا» للإنفاق غير الضروري.
5. استثمري في نفسك أولا
كل درهم تنفقينه على دراسة أو تكوين أو مهارة جديدة سيعود عليك لاحقا بدخل أفضل ومكانة أقوى.
6. ابحثي عن مصادر دخل متعددة
لا تعتمدي على مصدر واحد. فكري في عمل حر، تجارة إلكترونية، خدمات صغيرة، حرف يدوية، أو مشاريع رقمية.
7. ادخري بذكاء—ولو قليلا
جزء بسيط من دخلك يدخر شهريا يصنع لك لاحقا هامش أمان، ويمنحك قدرة على مواجهة الطوارئ واتخاذ القرارات بثقة.
8. تعلمي التفاوض على أجرك وحقوقك
المرأة قد تتردد أحيانا في طلب ما تستحقه. تذكري: التفاوض ليس وقاحة، بل احترام لقيمتك المهنية.
9. لا تخافي من إنشاء مشروعك الخاص
مشروع صغير يبدأ بفكرة بسيطة يمكن أن يتحول إلى مصدر دخل مستقر. المبادرة والشجاعة نصف الطريق.

الوطنية بريس
ⵜⴰⵡⴰⵟⵏⵉⵜ ⵏⵜⵔⵉⵙ
■ العدد: 159 ■ من 1 إلى 15 دجنبر 2025

الكلمات المرموزة

في هذه الشبكة عوضنا الحروف بأرقام فكل رقم يحمل حرفا معينا ولا يمكن لأي حرف أن يحمل أكثر من رقم ولتيسير هذه اللعبة اعتمدنا حروف الأبجدية الثمانية والعشرين مع الاستغناء عن الهمزة في جميع أوضاعها والتاء المربوطة والألف المقصورة

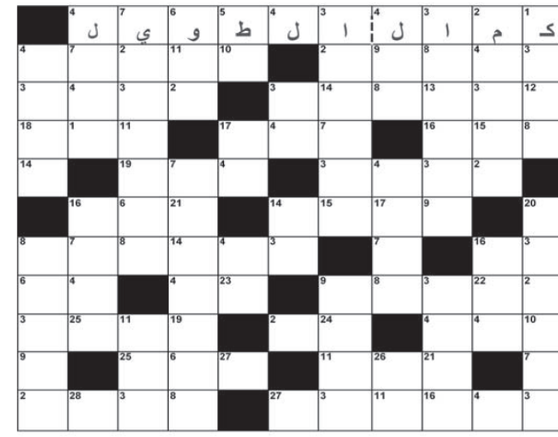

دليل فك الترميز :

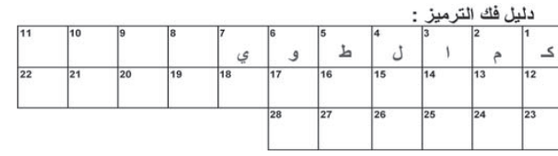

الكلمات المسهمة

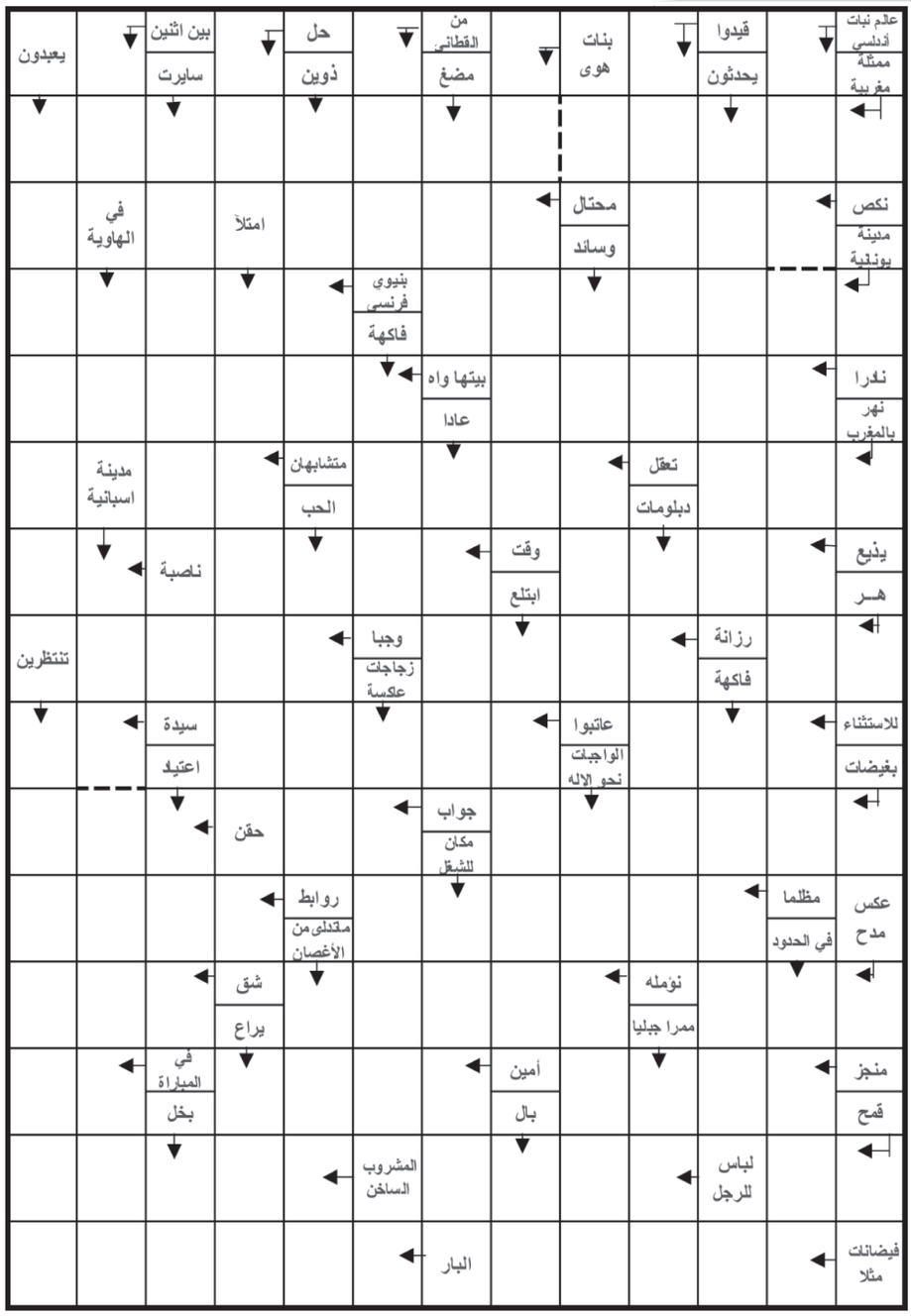

حلول

الكلمات المسهمة

السودوكو

تتكون لعبة السودوكو من تسع مجموعات (3 على 3) ومن تسع أسطر أفقية ومثلها عمودية. المطلوب ملء الخانات الفارغة بأعداد من 1 إلى 9 شرط ألا يتكرر أي من الأعداد أفقيا أو عموديا أو على مستوى المجموعات

حلول

السودوكو

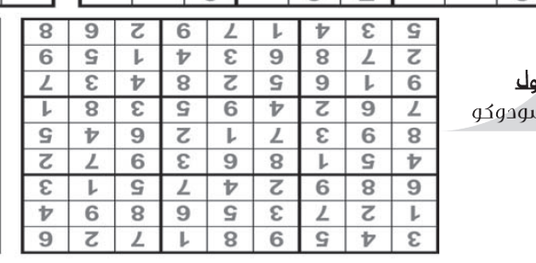

حلول

الكلمات المرموزة

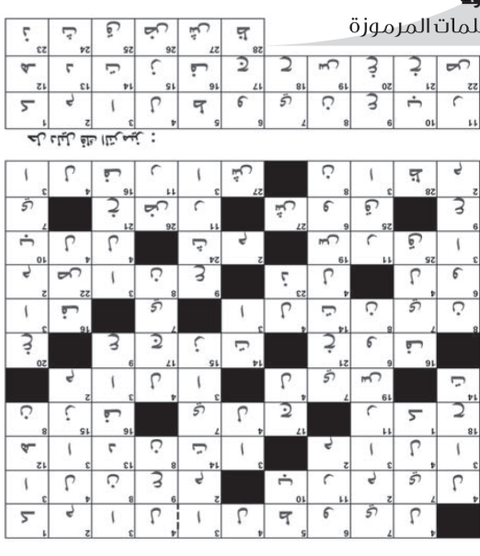

الوطنية
الرياضية
■ العدد: 159 ■ من 1 إلى 15 دجنبر 2025

جوائز «كاف» 2025.. تتويج الدولي المغربي أشرف حكيمي بجائزة أفضل لاعب أفريقي

توج الدولي المغربي أشرف حكيمي بجائزة أفضل لاعب أفريقي خلال حفل توزيع جوائز الكونفدرالية الافريقية لكرة القدم (كاف) 2025 ، الذي أقيم مساء الأربعاء 19 نونبر 2025 في الرباط.

وتسلم حكيمي الجائزة من رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ،السيد جياني أنفانتينو بمعية رئيس الكونفدرالية الاغريقية لكرة القدم السيد باتريس موتسيبي .

و بصمم حكيمي على موسم استثنائي حيث فاز بدوري أبطال أوروبا رفقة نادي باريس سان جيرمان، وبالدوري الفرنسي، وكأس فرنسا، وكأس الأبطال، وكأس السوبر الأوروبي في عام 2025.

وكان أفضل ظهير أيمن في العالم أحد صناع تأهل أسود الأطلس بالعلامة الكاملة إلى كأس العالم 2026.

وكان المصري محمد صلاح، مهاجم ليفربول، والنيجيري فيكتور أوسيمين، لاعب غلطة سراي، من بين المرشحين للفوز بجائزة أفضل لاعب إفريقي.

المغربية غزلان الشباك تفوز بجائزة أفضل لاعبة

وفازت عميدة المنتخب المغربي لكرة القدم، غزلان الشباك، بجائزة أفضل لاعبة شابة لعام 2025، في فئة السيدات.

وإلى جانب الشباك، ضمت اللائحة النهائية أيضا سناء المسعود، مهاجمة فريق الجيش الملكي والمنتخب المغربي، والنيجيرية راشيدات أجيباد، لاعبة باريس سان جرمان الفرنسي.

وأشرف على تسليم الجائزة كل من رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، جياني إنفانتينو، ورئيس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، باتريس موتسيبي.

المغربية ضُحى المدني تفوز بجائزة أفضل لاعبة شابة

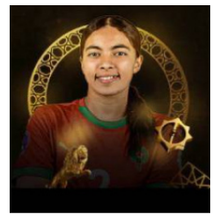

فازت ايضا لاعبة المنتخب المغربي ،ونادي الجيش الملكي ، ضحى المدني، بجائزة أفضل لاعبة شابة لعام 2025، في فئة السيدات.

وأبهرت النجمة المغربية البالغة من العمر 20 عامًا، والتي برزت على الساحة القارية خلال النسخة الأخيرة من رابطة أبطال إفريقيا للسيدات، الجميع بأدائها المميز الذي ساهم في تحقيق فريقها المركز الثاني في النهائيات، التي أقيمت في المغرب.

كما فاز التنزاني كليمنت مزيزي، لاعب تي بي مازيمبي، بجائزة أحسن هدف في السنة.

وتنافس على هذه الجائزة أيضا المغربيان أسامة لمليوي، مهاجم نهضة بركان، وغزلان شباك، قائدة منتخب المغرب

المغربي عثمان معما يتوج بجائزة أفضل لاعب شاب

كما توج اللاعب المغربي عثمان معما، مهاجم نادي واتفورد الإنجليزي، بجائزة أفضل لاعب شاب لهذا العام.

وكان اللاعب المغربي الشاب عثمان معما قد اختير أفضل لاعب في العالم لفئة أقل من 20 سنة خلال بطولة كأس العالم لكرة القدم لهذه الفئة التي استضافتها شيلي في أكتوبر الفارط، وفاز أشبال الأطلس بها.

ياسين بونو أفضل حارس مرمى لسنة 2025

و توج ياسين بونو، حارس مرمى المنتخب المغربي ونادي الهلال السعودي، بجائزة أفضل حارس مرمى في أفريقيا لعام 2025 .

وتصدر الحارس الدولي المغربي ياسين بونو قائمة المرشحين لنيل لقب الأفضل، بعد الأداء المذهل الذي قدمه مع نادي الهلال السعودي في كأس العالم للأندية 2025، حيث قاد الفريق للتأهل للدور ربع النهائي بتصديات رائعة أمام مانشستر سيتي وريال مدريد وفلومينيسي.

ولم تهتز شباك ياسين بونو في عدد كبير من المباريات الدولية مع منتخب المغرب خلال عام 2025، ليساهم في سلسلة استثنائية من الانتصارات المتتالية لأسود أطلس بلغت 18 مباراة، ليتجاوز بفارق مباراتين الرقم القياسي السابق المسجل باسم إسبانيا.

و نافس بونو على لقب أفضل حارس إفريقي لعام 2025 زميله في المنتخب المغربي منير المحمدي، أحد أسباب تتويج نادي نهضة بركان بلقبي الدوري المغربي للمحترفين لأول مرة في التاريخ، وحصد اللقب الثالث في تاريخ الفريق ببطولة الكونفيدرالية ، علاوة على حارس مرمى جنوب إفريقيا ونادي صنداونز رونيون ويليامز .

رسالة رياضية

بقلم سعد الصايغ
حكم دولي سابق

لماذا تغيب عندنا ثقافة الإعتراف

مر زمان ليس بالقصير على تلك الأجواء التي كانت تسبق وتتخلل وتعقب حفل تكريم لاعب اعتزل بعد سنوات من العطاء على رقعة المستطيل الأخضر أو حكما كان نزيها بصفارته أو مسيرا ساهم بالكثير من وقته.

فبعد الإعلان عن الفريق الذي سيواجه الفريق المشرف على ذلك التكريم وغالبا ما يكون فريقا أجنبيا يأتي بموعد النزال فيكون الإقبال الجماهري في أعلى درجاته فتتصدح الحناجر بأجمل الأصوات وتعلوا التصفيقات على الخصوص عندما يلمس اللاعب المعتزل المكرم أو الحكم آخر لمسة للكرة ويباشر جولته ملوحا بيديه للجمهور العريض بعد توديعه لزملائه على أرضية الملعب.

وقد كانت لمثل هذه المقابلات مواعيد خلال فترة الراحة التي تأتي في أعقاب نهاية البطولة كما أنها كانت تنقل على شاشة التلفزة في أجواء حماسية لاتنسى وهو مالم نعد نعيشه في الأعوام الأخيرة على الرغم من الزخم الذي تعيشه كرة القدم ممارسة وتغطية وانشغالا بأمرها وإعجابا بفرقها ولاعبيها من قبل الصغار والكبار والذكور والإناث.

فلماذا إذن تتغاضى فرقنا الكروية عن تكريم لائق لهؤلاء المعتزلين لاسيما وأن غالبية الفرق اعتادت أن ترحب باللاعبين المنظمين إلى صفوفها وتقدمهم إلى المشجعين والأنصار في أجواء احتفالية فمن العار أن يكون ذلك الإعتزال في صمت بغيض له ماماله على معنويات اللاعب أو الحكم أو المسير في مثل هذه المرحلة من مرحلة حياته الكروية .